السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 84
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

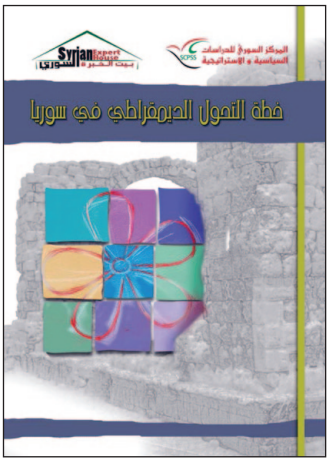

خطة التحول الديمقراطي في سوريا

11

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الرابع والثمانون - الأحد 29 أيلول (سبتمبر) ٢٠١٣

وسط تجاهل دولي لاستمرار مسلسل القتل اليومي في سوريا

مجلس الأمن يجمع على تفكيك ترسانة الأسد الكيميائية

من مظاهرات جمعة «حرائر سوريا» - كفرنبل 27 أيلول 2013

انتزاع الشرعية

البيان رقم (1) الذي أصدرته 13 جهة من تشكيلات عسكرية سورية مؤخرًا، والذي أعلنت خلاله سحبها الشرعية التمثيلية عن الائتلاف الوطني لقوى المعارضة وعن هيئة أركان الجيش الحر وكذلك عن الرئيس المكلف بتشكيل حكومة مؤقتة، أشار بشكل واضح إلى اختلاف عقائدي حول شكل الدولة السورية المقبلة، ومعارضة تلك التشكيلات توجه الائتلاف نحو مؤتمر جنيف 2 للتفاوض من أجل حل سياسي.

ويأتي نزع الشرعية هذا ليزيد حالة التخبط والانقسام التي تعيشها البلاد على كافة المستويات –السياسية والعسكرية-، في حين تغض بعض الكتائب المقاتلة الطرف عن تصرفات «دولة الإسلام في العراق والشام» في المناطق المحررة والتي كان آخرها الاعتداء على كنيستين في الرقة قبل أيام. كل هذه العوامل تفاقم حالة التراجع الدولي في دعم القضية السورية وربما إعادة النظر في عدالتها، فإنتاج بديل متطرف في المنطقة الحساسة يعطي مبررًا محقًا للقوى الكبرى لغض الطرف عن مطلب إسقاط نظام الأسد، واعتبار بقائه ضمانة لإعادة التوازن في سوريا. ولو كان الائتلاف قد نجح في التقارب مع الشارع السوري وقيادات الجيش الحر، ولم ينأ بنفسه عما يحصل في الداخل وخاصة في المناطق المحررة، لما سمح لطرف من الأطراف بانتزاع شرعيته والحلول مكانه مغامرًا بشكل الثورة ومستقبلها.

المخيف في الأمر أن نزع الشرعية عن جهة سياسية من قبل أطراف عسكرية يلوح بخطر سيطرة العسكر على أي حكم مستقبلي، أو بحالة من التخبط لإيجاد ممثلين في غياب هيئة سياسية أخرى تسد الفراغ.

أتى البيان رقم (1) طبيعيًا في سياق الحالة السورية، فهو انتقاد لأخطاء لم تسعَ معارضة الخارج إلى تصحيحها، لكنه وفي الوقت ذاته، يشكل خطأ آخر بتهميشه فئات أخرى، وتغليبه السلطة العسكرية على المدنية، خطأ سيوقع سوريا في دوامة أخرى من الصراع والبحث عن الهوية ما لم يتم تفاديه وغيره من الأخطاء المرتكبة مرارًا، كل مرة بثوب جديد.

كتائب إسلامية ترفع اعترافها عن الائتلاف

4

العام الدراسي الجديد أعباء جديدة تثقل كاهل المواطن

9

سوريات يبعن شعرهن من أجل لقمة العيش

13

ستة شهداء خلال الاشتباكات مع قوات الأسد في داريا والنظام يعيد آلياته إلى جبال المعضمية

سقط خلال الأسبوع المنصرم ستة شهداء من أبناء مدينة داريا جراء اشتباكات مع قوات النظام، فيما تراجعت آليات الأسد من جديد إلى جبال المعضمية بعد تلاشي التهديدات الأمريكية بضربة عسكرية لنظام الأسد.

وبحسب المجلس المحلي لمدينة داريا فقد استشهد يوم السبت 21 أيلول 2013 خمسة شهداء من مدينة داريا إثر اشتباكات عنيفة ضد قوات الأسد في مدينة معضمية الشام المجاورة، حيث سقط كل من راتب مشمشتين، ومحمد أعبور إضافة لشخص من عائلة (الحو) لم يتسنى لنا معرفة اسمه خلال الاشتباكات مع قوات الأسد بأسلحة رشاشة، وقد قامت قوات الأسد باختطاف جثمانه وفق ما أفادنا شهود.

فيما استهدفت قذيفة الشابين محمد حمدوني وصلاح عليان داخل المدينة أدت إلى استشهادهما على الفور، كما استشهد يوم الثلاثاء 24 أيلول محمد البلشة بعد إصابته برصاصة في رأسه على جبهة الأربعين..

إلى ذلك قامت قوات الأسد بدك مدينتي داريا ومعضمية الشام بالقذائف والصواريخ ومدافع الهاون إضافة للدبابات المتواجدة في محيط المدينة، ما تسبب بتهدم بعض المباني في منطقة الجمعيات في داريا وأضرار ماديّة كبيرة في باقي الأحياء.

في سياق متصل رصد المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي لمدينة داريا يوم الأحد 22 أيلول انتشار مجموعة جديدة من المدفعيات الثقيلة على جبال المعضمية، بعد أن سُحبت في وقت سابق إبان التهديدات الأمريكية بضرب مواقع في الأراضي السورية، وأكد المكتب الإعلامي أن تلك المدفعيات عاودت قصفها لمناطق في غوطة دمشق من جديد.

«أبو البراء» شهيدًا مرة ثانية

سقط يوم السبت 21 أيلول 2013 الشاب محمد حمدوني أبو البراء البالغ من العمر 19 عامًا أثناء دفاعه عن مدينته داريا ضد قوات الأسد. حيث استهدفته قذيفة داخل مدينة داريا أودت بحياته على الفور.

محمد الذي يكنّى بـ «أبي البراء» نسبةً إلى أخيه الشهيد علاء نزح إلى منطقة خان الشيح في بداية الحملة الشرسة على داريا منذ قرابة 10 أشهر، لكنه لم يستطع البقاء فيها في ظل ما تتعرض له المدينة، فقرر العودة إليها رغم الصعوبات والحواجز المنتشرة على أوتوستراد الأربعين، لكنه لم يأبه بذلك واستطاع الوصول إلى المدينة.

وفور وصوله المدينة التحق بالتدريبات في مدرسة الجيش الحر والتحق به، ومن ثم رابط عند نقطة مؤسسة الكهرباء مع مجموعة من أصدقائه، حتى تاريخ استهدافهم بقذيفة أردته مع صديقه صلاح عليان.

امتنع «أبو البراء» عن متابعة دراسته بعد اعتقال أخوته الثلاثة نور وعلاء ولؤي قرابة شهر بداية الثورة، عقبها استشهاد إخوته علاء «أبو البراء» في 11-4-2012، ووائل «أبو كنان» بداية الحملة الأخيرة على المدينة، إضافة للكثير من أصدقائه في مسجد أنس بن مالك، وهذا ما أوقف سعيه للحصول على شهادة الثانوية.

كان كثيرًا ما يتحدث عن الشهادة والشهداء وحزن حزنًا شديدًا على فراق أخوته وائل وعلاء ويرجو أن يجتمع معهم.

ومن المفارقات أن عائلة الحمدوني أقامت «الفرح» الثالث واستقبلت «التهاني» باستشهاد ابنها الثالث في محل إقامتها الحالي في السعودية.

نصرة لداريا، ألوية الجيش الحر تتوحد وتطلق معركة «وإن عدتم عدنا»

توحّدت مجموعة من الألوية والكتائب المتواجدة في الغوطة الغربية تحت راية واحدة في معركةٍ أطلقوا عليها اسم «وإن عدتم عدنا» لنصرة داريا والمعضمية، وقد بدأت المعركة باستهداف حواجز الفرقة السابعة واللواء 88 في منطقة خان الشيح.

أعلنت مجموعة من الألوية والكتائب المتواجدة في الريف الغربي لمدينة دمشق في بلدات الكسوة وزاكية وخان الشيح وما حولها عن توحدها تحت اسم «تحالف الراية الواحدة» في بيان نشرته يوم الاثنين 23 أيلول 2013 ويضم التشكيل الجديد كل من: أحرار الشام الإسلامية، فرسان السنة، لواء العز، لواء توحيد العاصمة، ألوية وكتائب الصحابة، إضافة لجبهة النصرة.

وقد أعلن «تحالف الراية الواحدة» أنه استهدف حواجز الفرقة السابعة واللواء 88 بقذائف الهاون، كما تمكن مقاتلوه من الهجوم على تلك الحواجز، ليستولوا بذلك على عربة BMP والعديد من الأسلحة.

بدورها ردت قوات الأسد بقصف عنيف جدًا استهدف بشكل عشوائي منازل المدنيين في خان الشيح والمناطق المجاورة حسب ما ذكر ناشطون.

وقد اتهم بعض أهالي داريا النازحين هذه الكتائب بأنها قامت بهذه العملية لتحسين صورتها أمام الداعمين في الخارج، خصوصًا بعد ضرب الحواجز القريبة من بلدة كناكر، إذ لم يصب أي من جنود الأسد على تلك الحواجز بأذى، فيما ردت قوات الأسد بقصف عنيف طال المنازل والمدنيين، في الوقت الذي انسحبت فيه هذه الكتائب من المنطقة.

يذكر أن مدينتي داريا والمعضمية تعيشان حصارًا خانقًا منذ قرابة 10 أشهر، ولم تغير عمليات «وإن عدتم عدنا» شيئًا من حال المدينتين اللتان تعانيان نقصًا شديدًا في الغذاء والتجهيزات الطبية والأدوية.

استشهاد عائلة في داريا بسبب قصف لقوات النظام

سقط خمسة شهداء من عائلة واحدة بينهم ثلاثة أطفال يوم الأحد 22 أيلول 2013، جراء استهدافهم بقذيفة في منطقة العلالي جنوب المدينة.

وسقطت السيدة فطوم خناق الستاتي والسيدة فاطمة خشفة، إضافة لثلاثة أطفال هم خلدون خشفة (5 أعوام)، والأختين علا سرور (13 عامًا) ورهف سرور (11 عامًا) ابنتا أيمن سرور، في منطقة العلالي الواقعة جنوب مدينة داريا، أثناء قيامهم ببعض الأعمال المنزلية على سطح المنزل، لكن قوات الأسد استهدفتهم بقذيفة ما أدى إلى استشهادهم على الفور.

يذكر أن الطفلتين علا ورهف سرور هما ابنتا أيمن سرور الذي استشهد أيضًا، قبل ستّة أشهر مضت في قصف على المدينة.

إجماع في مجلس الأمن على تفكيك أسلحة الأسد الكيميائية وهيومن رايتس ووتش: القرار لم ينصف ضحايا النزاع السوري

تبنى مجلس الأمن بالإجماع يوم الجمعة قرارًا يطالب بالتخلص من أسلحة الأسد الكيميائية وفق جدول زمني ينتهي منتصف العام القادم، ثم الانتقال إلى تطبيق مؤتمر جنيف- 2 الذي أبدت المعارضة قبولًا أوليًا للذهاب إليه، مع إمكانية اللجوء إلى الفصل السابع في حال عدم الالتزام، لكن القرار لم يتطرق إلى عقاب منفذي مجازر الكيماوي بحق الشعب السوري، ليدفع ذلك بمنظمة هيومن رايتس ووتش إلى وصفه بالغير منصف لضحايا الصراع في سوريا.

تفكيك الكيماوي أو اللجوء للفصل السابع

وبعد جهود دبلوماسية مكثفة استمرت أسابيع بين روسيا والولايات المتحدة، توصل مجلس الأمن إلى اتفاق يوم الجمعة 27 أيلول حول تدمير الأسلحة الكيميائية بحوزة الأسد، وهذا ما عدّته سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سامنثا باور «اختراقًا ديبلوماسيًا مهمًا جدًا»، إذ استطاع مجلس الأمن أن يتحرك بشكل موحد للمرة الأولى بعد لجوء الصين وروسيا إلى حق النقض الفيتو ثلاث مرات لتعطيل قرارات تخصّ الشأن السوري.

القرار 2118 الذي أدان هجوم الكيماوي على الغوطتين في 21 آب المنصرم ولم يحمل جهة معينة مسؤوليتها عنه، ينص على «إجراءات خاصة للتعجيل بتفكيك برنامج الجمهورية العربية السورية للأسلحة الكيماوية، وإخضاعه لتحقق صارم»، ويدعو إلى تنفيذه «تنفيذًا كاملًا في أسرع وقت وبأسلم وجه»، ويطالب القرار «جميع الأطراف في سوريا» بالتعاون مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة وتوفير «سبل الوصول الفورية وغير المقيدة» حتى الوصول إلى تفكيك السلاح الكيماوي بشكل كامل خلال منتصف أيار العام المقبل.

وبعد أن أبدى الأسد قبوله بتفكيك ترسانته الكيماوية، تضمن قرار مجلس الأمن لجوءًا إلى القوة في حال عدم الالتزام وجاء فيه: «يقرر في حال عدم الالتزام بهذا القرار، بما في ذلك نقل أسلحة كيماوية بشكل غير مسموح به أو أي استخدام لأسلحة كيماوية من أي طرف... فرض تدابير تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة».

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تبدأ التفتيش الثلاثاء

وبالتوازي مع قرار مجلس الأمن الذي يفوض منظمة حظر الأسلحة الكيمائية بالبدء في فحص مخزون الأسد الكيماوي، مرر المجلس التنفيذي للمنظمة يوم السبت قرارًا يفوض المنظمة بالبدء في فحص مخزون الأسلحة الكيميائية السوري بحلول الثلاثاء المقبل.

وشددّت المنظمة على حرية الحركة للمفتشين الذين يجب أن يتمكنوا من «الوصول إلى كل المواقع المشبوهة غير المدرجة على اللائحة الرسمية التي قدمتها سوريا في 19 أيلول»، ويتعين انتهاء تفتيش كل المواقع المشار إليها «بعد ثلاثين يومًا في أقصى تقدير بعد المصادقة على هذا القرار».

وقال المدير العام للمنظمة أحمد أوزومتشو إن «القرار يبعث رسالة جلية مفادها أن المجتمع الدولي يعمل سويًا من أجل السلام في سوريا، بداية من إزالة الأسلحة الكيميائية في ذلك البلد». كما دعا قرار المنظمة إلى توفير تمويل فوري لاستئجار المفتشين والخبراء التقنيين من أجل تدمير ما يقدر بنحو ألف طن من المواد الكيميائية السامة. لكن المنظمة لم تكشف عن تفاصيل التقرير الذي قدمه الأسد إلى المنظمة بترسانته الكيماوية.

وكان فريق الأمم المتحدة المكلّف بالتحقيق باستخدام الكيماوي وصلت إلى سوريا يوم الأربعاء 25 أيلول الجاري للتحقق في 7 مواقع تعرضت لهجوم بأسلحة كيماوية، ليغادر يوم السبت محل إقامته في دمشق دون البوح حول وجهته داخل الأراضي السورية.

القرار يؤيد تسوية سياسية للأزمة في سوريا

واكتفى القرار بالخروج من الأزمة السورية بالحلول السياسية عبر مؤتمر جنيف2-، ودعا إلى القيام -في أبكر وقت ممكن- بعقد مؤتمر دولي «من أجل تنفيذ بيان جنيف، ويهيب بجميع الأطراف السورية إلى المشاركة بجدية وعلى نحو بناء في مؤتمر جنيف بشأن سوريا، ويشدد على ضرورة أن تمثل هذه الأطراف شعب سوريا تمثيلًا كاملًا وأن تلتزم بتنفيذ بيان جنيف وبتحقيق الاستقرار والمصالحة»، وهذا ما أكده الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي توقع أن يعقد المؤتمر في تشرين الثاني القادم.

من جهته أبدى رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا في رسالة إلى مجلس الأمن استعداد الائتلاف المشاركة في مؤتمر جنيف في المستقبل، لكنه شددّ على أن كل الأطراف عليها «الموافقة على أن هدف المؤتمر سيكون تأسيس حكومة انتقالية بسلطات تنفيذية كاملة كما هو منصوص عليه في اتفاق القوى الدولية العام الماضي»، وقال الجربا أنه «ملتزم بمبادئ الثورة ولكنه لا يعارض التوصل لحل سياسي يتفق مع ما قامت من أجله الانتفاضة».

لكن سمير نشار عضو الائتلاف الوطني في مقابلة مع قناة العربية اعتبر الاتفاق يخدم مصالح نظام الأسد والدول الكبرى وإسرائيل بينما لا يخدم الثوار على الأرض، مؤكدًا على المبادئ التي اعتمدها الائتلاف بعدم التفاوض مع قتلة الشعب السوري، ورحيل الأسد شرطًا أساسيًا لحضور جنيف 2-.

الولايات المتحدة: القرار نتيجة تهديداتنا، والجعفري القرار يغطي مخاوفنا

ورأى الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن قرار مجلس الأمن جاء نتيجة التحرك التهديد بتوجيه ضربة عسكرية للأسد «لنكن واقعيين، أعتقد بأننا ما كنا لنصل إلى ما وصلنا إليه من دون تهديد جدي بالقوة»، فيما أكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن مجلس الامن «يستحق أخيرًا اسمه»، معتبرًا أن «الحزم أجدى نفعًا» في إشارة الى التهديدات التي أطلقتها فرنسا تحالفًا مع أمريكا.

بينما قال بشار الجعفري سفير سوريا لدى الأمم المتحدة أن القرار «يغطي معظم مخاوف الحكومة السورية»، كما يتعين على الدول التي تساعد مقاتلي المعارضة أن تلتزم بقرار مجلس الأمن، وأضاف أن الحكومة السورية «ملتزمة بشكل كامل» بحضور مؤتمر مقترح للسلام في جنيف في تشرين الثاني.

القرار لا ينصف مئات الأطفال

بدورها انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» القرار على لسان ممثل المنظمة الخاص لدى الأمم المتحدة فيليب بولوبيون الذي قال «هذا القرار لم ينجح في إنصاف مئات الأطفال الذين قضوا بالغاز والعديد من الجرائم الخطيرة الأخرى». وطالب المنظمة بـ «إحالة الوضع السوري على المحكمة الجنائية الدولية وتبني عقوبات محددة الهدف ضد المسؤولين عن عمليات الإبادة الواسعة النطاق»، واعتبر بولوبيون أن «الجهود لتدمير الترسانة الكيماوية السورية أساسية، لكنها لا تعالج مشكلة الأسلحة التقليدية التي تسببت بمقتل الغالبية الكبرى من نحو مئة ألف شخص قتلوا في النزاع».

وكانت فرنسا وبريطانيا طالبتا بدورهما بأن يتضمن القرار الذي صدر الجمعة إحالة الهجوم الكيماوي الذي أوقع مئات القتلى قرب دمشق في 21 آب/اغسطس على المحكمة الجنائية الدولية. ولكن موسكو حليفة النظام السوري رفضت هذا الطلب.

ويأتي القرار في الوقت الذي تجاوز فيه عدد ضحايا الثورة السورية 100 ألف وفق تقديرات الأمم المتحدة، بعد سنتين ونصف من القمع المتواصل من قبل قوات الأسد للثورة السورية، وبينما يرى مناصرو الأسد أن القرار يضمن له البقاء في سدة الحكم حتى نهاية ولايته في 2014، بينما ينظر السوريون للقرار بأنه سيطيل مسلسل القتل اليومي الذي يعيشونه.

كتائب في الجيش الحر ترفع اعترافها عن الائتلاف

دعت المجموعات في بيانها إلى وحدة الصف ووحدة الكلمة ونبذ التفرقة والاختلاف

أعلنت مجموعات إسلامية من مقاتلي المعارضة السورية مساء الثلاثاء أنها لا تعترف بأية تشكيلات معارضة في الخارج بما فيها الائتلاف الوطني السوري المعارض والحكومة المؤقتة، فيما توجه رئيس أركان الجيش الحر إلى داخل سوريا لمحاولة «رأب الصدع» الذي سببته التشكيلات الجديدة، في الوقت الذي اتهم فيه رئيس الائتلاف الوطني مقاتلين متطرفين من الخارج بـ «سرقة الثورة السورية».

وأصدرت 13 من كبرى الفصائل العسكرية المعارضة في سوريا بيانًا يوم الثلاثاء 24 أيلول توضح فيه موقفها من الائتلاف السوري المعارض والحكومة المؤقتة برئاسة أحمد الطعمة، إذ ترى هذه الفصائل أن ممثلها يجب أن يكون من «أبنائها الصادقين يعيش همومها ويشاركها في تضحياتها»، وتعتبر أن كل ما يتم من التشكيلات في الخارج دون الرجوع إلى الداخل لا يمثلها ولا تعترف بها، لترفع بذلك اعترافها بالائتلاف والحكومة المؤقتة.

ودعت هذه القوى -ومنها جبهة النصرة وحركة أحرار الشام ولواء التوحيد ولواء الإسلام- جميع الجبهات العسكرية والمدنية إلى التوحد في «إطار إسلامي واضح ينطلق من سعة الإسلام ويقوم على أساس جعل الشريعة المصدر الوحيد للتشريع»، كما دعا البيان جميع الجبهات العسكرية والمدنية إلى وحدة الصف ووحدة الكلمة ونبذ التفرقة والاختلاف، وتغليب مصلحة الأمة على مصلحة الجماعة.

وفي خطوة مشابهة أعلن النقيب المظلي عمار الواوي انفصال 30 فصيلًا عن الائتلاف الوطني وجناحه العسكري المتمثل بهيئة الأركان، وحسب بيان الواوي فقد أعلنت «كافة الفصائل المنضوية تحت قيادة الجمعية العمومية في الداخل السوري عدم الاعتراف بالائتلاف الوطني لقوى المعارضة في تمثيل الثورة السورية بالوضع الراهن وعدم الاعتراف بقيادة الأركان العامة المتمثلة بالعماد سليم ادريس ومن حوله»، كما عدد الواوي أسماء الفصائل الموقعة على البيان وعددها يفوق الثلاثين وعلى رأسها القيادة العامة للجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد، والمجلس الثوري في محافظة دمشق، متعهدًا بمواصلة القتال «حتى تحقيق النصر»، لكن بيان الواوي لم يفصح عن تنسيق مشترك مع بيان الفصائل ال 13 الكبرى.

إلى ذلك توجه رئيس أركان الجيش الحر سليم إدريس ورئيس الائتلاف أحمد الجربا يوم الخميس إلى سوريا في محاولة لاستيعاب بيانات هذه الفصائل، وقال المنسق الإعلامي والسياسي للجيش السوري الحر لؤي مقداد إن اللواء إدريس «قطع زيارته لفرنسا وعاد إلى سوريا لمحاولة رأب الصدع بين تشكيلات المعارضة».

وأضاف المقداد لوكالة الصحافية الفرنسية «منذ البدايات حذرنا من أن ترك الشعب السوري يعاني من بشار الأسد وتخاذل المجتمع الدولي وإجراء الصفقات، سيوصل الشعب السوري إلى مرحلة من اليأس وفقدان الأمل، واليائس وفاقد الأمل تتوقع منه كل شيء».

وعزا المقداد هذا التحالف إلى «الصفقة الأميركية الروسية لنزع السلاح الكيميائي السوري وعدم وجود رغبة جدية لدى المجتمع الدولي في إسقاط النظام، هما العاملان الأساسيان وراء هذا التحالف الجديد في صفوف المعارضة»، وأكد المقداد أن «استمرار التخاذل الدولي سيضعف الجيش الحر».

بدوره قال المتحدث باسم الائتلاف لؤي صافي في تصريحات صحفية إن الائتلاف «لن يتفاوض مع جماعات منفردة، وإنما سيضع هيكلًا أفضل لتنظيم القوات المقاتلة».

في سياق متصل اتهم رئيس الائتلاف الوطني أحمد الجربا متطرفين قدموا من خارج الحدود بـ «سرقة الثورة»، معتبرًا أن الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة لا علاقة لها بالشعب السوري ولا بـالجيش السوري الحر، كما اتهم نظام الأسد بصناعة بعضها.

وقال الجربا في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن «السوريين من أكثر شعوب الأرض مناصرة للسلام والاعتدال والتسامح والتعايش. وما نراه اليوم من جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة لا علاقة له بالشعب السوري ولا بثورته ولا بجيشه الوطني الحر»، وأضاف: «برزت ظاهرة التطرف بدعم وتخطيط من النظام الذي راهن على تحويل ثورة الحرية إلى اقتتال أهلي ومذهبي، وصنع العديد من التنظيمات الإرهابية وسلحها وجعلها تقوم بمهماته في المناطق التي خرج منها، بينما جاء بعضها الآخر من وراء الحدود كي يسرق ثورتنا».

وتأتي تصريحات الجربا في الوقت الذي يشهد الشمال السوري توترًا بين ألوية من الجيش الحر ومجموعات «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التابعة لتنظيم القاعدة، إثر اشتباكات شهدتها مدينة أعزاز شمال حلب الأسبوع المنصرم، كما يقوم التنظيم بممارسات تتنافى مع مبادئ الثورة السورية كان آخرها تكسير صلبان كنيستين في الرقة وحرق بعض محتوياتها.

37 شهيدًا في انفجار سيارة مفخخة أمام مسجد في رنكوس

انفجرت السيارة تزامنًا مع خروج المصلين من مسجد خالد بن الوليد في منطقة السهل

سقط 37 شهيدًا على الأقل جراء انفجار سيارة مفخخة في بلدة رنكوس في ريف دمشق يوم الجمعة 27 أيلول، فيما ندد الائتلاف بالمجزرة متهمًا نظام الأسد بتدبيرها في استهداف للإرث الحضاري والديني للشعب السوري.

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فإن 30 شخصًا سقطوا وجرح أكثر من 100 غالبيتهم في حالة خطرة، جراء انفجار سيارة مفخخة تزامنًا مع خروج المصلين من مسجد خالد بن الوليد في منطقة السهل على أطراف بلدة رنكوس عقب صلاة الجمعة. بينما وثق الائتلاف الوطني السوري ارتفاع عدد الشهداء إلى 37 شهيدًا، كما أشار المرصد إلى قصف مصدره القوات النظامية على البلدة، إثر وقوع الانفجار.

وبث ناشطون تسجيلًا مصورًا يظهر لحظة الانفجار وارتفاع عمود من الدخان الأسود الكثيف بقرب المسجد، ويقول المصور إن الساعة تشير إلى الواحدة والربع بعد الظهر، متهمًا نظام الأسد بارتكاب المجزرة.

وبثت تنسيقية رنكوس على صفحتها في الفيسبوك صور سيارات متفحمة وسط الحريق، ومحاولات إخماد النار وانتشال الجثث، بالإضافة إلى صور مروعة لجثث الضحايا.

بدوره أدان الائتلاف الوطني السوري بشدة «المجزرة المروعة التي ارتكبتها عصابات الأسد بعد صلاة الجمعة»، واعتبر المجزرة «صنفًا من صنوف إرهاب الدولة الممارس منذ سنتين ونصف ضد المدنيين، وفق منهجية رعب تستهدف المساجد والكنائس وغيرها من المواقع ذات الإرث الحضاري والديني والثقافي للشعوب»، مؤكدًا أنه «في الوقت الذي تسعى فيه الدول العظمى لإبرام صفقة معنونة باتفاق لنزع أسلحة النظام الكيميائية، يموت العشرات من السوريين تحت وطأة الاستخدام المكثف للأسلحة التقليدية وما دونها من تفجير السيارات وإلقاء البراميل المتفجرة ذات الأثر العشوائي».

أما وكالة الأنباء الرسمية «سانا»، فقد أوردت أن الانفجار نجم عن «خلاف بين مجموعات إرهابية على تقاسم أسلحة وذخيرة».

وتقع رنكوس في منطقة القلمون شمال دمشق وتبعد عنها 45 كيلومتر تحت سيطرة الجيش الحر، وشهدت قصفًا عنيفًا في كانون الثاني 2012، تبعه اقتحام للمدينة من كافة المحاور، فيما تمثل منطقة القلمون الطريق الواصل بين دمشق وحمص إلى الساحل وهذا ما يكسبها أهمية كبيرة للأسد الذي يحاول إحكام السيطرة على طريق الإمداد من الساحل.

الجيش الحر يتقدم في درعا ويسيطر على معبر الجمرك الاستراتيجي

واصل الجيش الحر تقدمه على الحدود الأردنية معلنًا سيطرته الكاملة على الجانب السوري من معبر درعا-الرمثا الاستراتيجي، يوم السبت 28 أيلول، بعد أربعة أيام متواصلة من الاشتباكات مع قوات الأسد.

وقال المقدم ياسر العبود قائد عمليات المنطقة الجنوبية في الجيش الحر، في تصريحات لوكالة الأنباء التركية «الأناضول» يوم السبت، إن الجيش الحر سيطر على الجانب السوري من معبر درعا الرمثا بعد عملية عسكرية نوعية، وبتنسيق كامل بين غرفتي العمليات بالجيش الحر وعدد من الألوية الإسلامية، وأشار الى أن السيطرة على المعبر، جاءت بعد سقوط منطقة «تل السمن» آخر نقطة تابعة للنظام في المعبر بيد الجيش الحر، في ساعات الصباح الأولى.

وأوضح بيان لشبكة سمارت الإعلامية بأن الفصائل التي شاركت في معركة السيطرة هي لواء الحرمين التابع لحركة أحرار الشام الإسلامية، جبهة النصرة، ولواء القادسية الإسلامي، كتيبة بيت المقدس الإسلامية، كتيبة التابعين الإسلامية، كتيبة أنصار الهدى، إضافة إلى حركة المثنى الإسلامية.

وحول تفاصيل عملية السيطرة على المعبر أشار العبود إلى أن قوات الأسد استخدمت سلاح الجو في محاولة استعادة السيطرة على المواقع التي خسرتها من المعبر، إلا أن «الخوف من نيران الجيش الحر جعل الطائرات تلقي قنابلها وبراميلها المتفجرة من علو مرتفع مما قلل من دقة الإصابة لديها»، كما اعتمد النظام أيضًا على القصف المدفعي دون إرسال تعزيزات عسكرية إلى المنطقة.

وأشار العبود إلى أن عدد القتلى من الجيش الحر، بلغ 8 شهداء إضافة إلى 14 جريحًا من أصل 400 مقاتل شاركوا بالعملية، إضافة إلى 16 شهيدًا و60 جريحًا من المدنيين، جراء قصف قوات النظام للمنطقة المحيطة بالمعبر بالبراميل المتفجرة وقذائف المدفعية، فيما أكد بيان سمارت مقتل أكثر من 35 عنصرًا من قوات الأسد خلال اشتباكات الأيام الأربعة الفائتة، مشيرًا إلى أن الحر استولى على ما تبقى في الجمرك من أسلحة ثقيلة وهي دبابتان ومدفع عيار23، إضافة إلى الأسلحة الفردية الخفيفة والمتوسطة.

وأضاف قائد العمليات أن المعبر لا تقتصر أهميته من كونه «نقطة جمركية للعبور إلى الأردن، وإنما من كونه يضم عددًا من المواقع العسكرية التابعة له، مثل كتيبة الهجانة، والمعهد الفندقي القريب، الذي حوله جيش النظام منذ أشهر إلى ثكنة عسكرية، إضافة إلى مقر للمخابرات الجوية والمخفرين الحدوديين رقم 31 و32».

يشار إلى أن الشريط الحدودي بين الأردن وسوريا يمتد لمسافة تزيد على360 كيلومترًا، يقع عليه منفذان حدوديان هما: معبر «نصيب-جابر»، ومعبر «درعا – الرمثا».

استكمالًا لمعركة «العاديات ضبحًا»..

الجيش الحر يطلق معركة «قادمون» لفك الحصار عن حمص

أعلن الجيش السوري الحر إطلاق معركة «قادمون» بهدف فك الحصار عن مدينة حمص، وأكد أن مقاتليه أحكموا السيطرة على مدينة صوران وعدة قرى في ريف حماة الشرقي وأسقطوا طائرتين للأسد، استكمالًا لمعركة «العاديات ضبحا» في ريف حلب الجنوبي التي أحرزت تقدمًا خلال الأسبوعين الماضيين.

وتمكن مقاتلو الجيش الحر من إحكام السيطرة على مدينة صوران وطرد جنود الأسد منها، كما سيطروا على عشرات القرى في ريف حماة الشرقي، في عملية قتل فيها نحو 25 جنديًا من قوات الأسد فيما أسر الحر ثمانية آخرين وفق ما أورده موقع الجزيرة نت على شبكة الإنترنت.

ولقد سبق لمقاتلي الحر أن سيطروا على ثلاث بلدات بريف حماة الشرقي، وهي قرى المفكر الشرقي والمفكر الغربي ورسم العالي، بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد شارك فيها لواء التوحيد وكتيبتي حماية المدنيين والفاروق الإسلامية. وتم خلال عملية السيطرة قتل حوالي 17 عنصرًا من قوات النظام والاستيلاء على عدد من الدبابات والآليات العسكرية.

وذكر موقع لواء التوحيد بأن مقاتليه أسقطوا طائرتين يوم الخميس 26 أيلول ضمن معركة «قادمون».

من جانبها ردت قوات الأسد بحملة مداهمة اعتقلت خلالها عددًا من المدنيين في حي طريق حلب بمدينة حماة.

إلى ذلك تجددت الاشتباكات بين مقاتلي الحر وقوّات الأسد في حي الخالديّة بحلب يوم الخميس 26 أيلول، بالتزامن مع تقدم مستمر للكتائب المعارضة في ريف حلب ضمن مجريات معارك «والعاديات ضبحًا».

كما استهدفت كتائب الجيش الحر مباني الغاز والأخشاب التي تتخذها قوات النظام كمقرّات لها في حي الخالدية، موقعة فيها خسائر كبيرة.

وتواصل القتال على أشدّه في ريف حلب الجنوبي للأسبوع الثاني على التوالي ضمن معركة «والعاديات ضبحًا» للسيطرة على طريق معامل الدفاع بحلب، وذلك بعد أن تمكنت كتائب الثوار من السيطرة على 25 قرية بالقرب من معامل الدفاع، في محاولة للسيطرة على معامل الدفاع أكبر مخزون لأسلحة الأسد في شمال سوريا.

بدورها ردّت قوات الأسد بغارة جوية على بلدة قبتان الجبل في ريف حلب، راح ضحيتها 3 أشخاص وأصيب آخرين، كما قصف الطيران الحربي قرية الجديدة ومحيط مطار كويريس العسكري المحاصر من قبل الثوار في ريف حلب الشرقي.

وتهدف معركتا «قادمون» و «العاديات ضبحًا» إلى تمكين الثوار في ريفي حلب وحماة، ثم محاولة فك الحصار عن حمص المحاصرة والتي تقدمت فيها قوات الأسد سابقًا، وسيطرت على حي الخالدية الاستراتيجي.

حصار جنوب العاصمة وريفها...

أطفال يموتون جوعًا، وجرحى يستشهدون بسبب قلة الدواء

تشهد مدينة المعضمية في ريف دمشق الغربي حصارًا خانقًا منذ ثمانية أشهر في الوقت الذي لا زال فيه ما يزيد على 6000 طفل وامرأة وأكثر من 850 جريحًا محاصرون داخل المدينة التي تعاني من نقص حاد في الغذاء والدواء والمحرومة من كافة مقومات الحياة.

ويترافق حصار المدينة مع قصف مكثف من الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري الذين يحاصران المدينة من كافة الجهات.

وتعاني مدينة معضمية الشام، التي تخضع لحصار خانق مع مدينة داريا المجاورة منذ أكثر من ثمانية أشهر من انقطاع تام للتيار الكهربائي والاتصالات الخلوية والأرضية، وبدأت المواد الغذائية تتناقص في المدينة إلى أن باتت مفقودة منذ قرابة ستة أشهر.

وشهدت المدينة وصول تسعة أطفال إلى المشافي الميدانية وقد ماتوا جوعًا بسبب نقص الغذاء والأدوية اللازمة بسبب الحصار المطبق، وأطلق ناشطون في المدينة عددًا من الحملات ونداءات الاستغاثة لفك الحصار عنها وإدخال المواد الغذائية والأدوية للإبقاء على الأرواح المتبقية في المدينة.

والجدير بالذكر أن جنوب العاصمة دمشق يعاني حصارًا مشابهًا منذ عام تقريبًا حيث توجد مئات الآلاف من العائلات من الشيوخ والنساء والأطفال والعديد من الجرحى محاصرون دون غذاء ولا دواء ولا حتى خدمات. جنوب دمشق محاصر منذ أكثر من سنة كاملة.

كما استشهد عدد كبير من الجرحى الذين أصيبوا بسبب القصف أو المعارك الدائرة بين جيش النظام والجيش الحر والمحاصرين داخل مدن وبلدات جنوب العاصمة دمشق بسبب قلة الدواء وعدم وجود أطباء بما يكفي لإسعاف الجرحى ومداواتهم.

ويتشكل جنوب العاصمة دمشق من 14 بلدة وحي وهي القدم والعسالي غربًا وعقربا وبيت سحم شرقًا مرورًا بمخيم اليرموك والتضامن والحجر الأسود والسبينة والبويضة وحجيرة ويلدا وببيلا وصولاً للذيابية والحسينية في الزاوية الجنوبية الشرقية.

وتعاني هذه المنطقة من تعتيم إعلامي كبير على حصار جنوب العاصمة والريف الدمشقي الذي يعاني من موت بطيء بسبب قلة الغذاء والدواء والماء والخدمات الطبية عامة وقلة الأطباء والمستشفيات الميدانية وباتت الحياة معدومة حيث سجلت عدة حالات في منطقة العسالي وببيلا لأطفال على مشارف الموت من قلة الغذاء والماء والأدوية، كما توفي أحد الأطفال في حجيرة بسبب الجوع.

جولة ميدانيّة في حارات حمص المؤيدة

مؤمن الحمصي – حمص

بسيارة طرطوسية معتّمة، وبطاقة أمنيّة تمنح صاحبها ضمان «عدم التعرض»، انطلقنا أنا ومرافقي من إحدى الحارات المتبقيّة في حمص، إلى الضفة الأخرى من الوجود، حيث مؤيدو الرئيس بشار الأسد، يقطنون..

كانت نقطة مرورنا الأخيرة قبل الدخول «شارع البرازيل»، الذي أطلق عليه لقب شارع الموت، ليتشارك اللقب مع شوارع أخرى، مثل شارع الستين، دلالةً على الخطورة الشديدة لهذا الشارع، باعتباره نقطة تماس -سابقًا- بين قوى الأمن والجيش النظاميّ من جهة، وكتائب الجيش الحرّ من جهةٍ أخرى.. ورغم مضيّ سنة كاملة على استعادة الجيش السيطرة عليه، ومدّه بالخدمات مجددًا، وعودة جزء كبير من السكان إليه، إلا أنه مفتقدٌ للحركة، إذ لا تزال عشرات المحلات التجاريّة والخدميّة مغلقة من قبل أصحابها، مع بعض الاستثناءات، إذ يتخوف الأهالي من غدر المستقبل مجددًا، وتكرار ما حصل سابقًا..

عند نهاية الشارع، حاجزٌ للجيش، مقسّم إلى ثلاث خطوط، خط عسكريّ، وآخر مدنيّ، وثالثٌ للشاحنات، مررنا من خلال الخط العسكريّ، أبطء مرافقي من سرعة سيارته، وبحركة خفيفة لوّح ببطاقة «عدم التعرض» الصادرة من مكتب الأمن الوطنيّ العام التابع لعليّ مملوك... «أهلا وسهلًا» ردّ العسكريّ مفسحًا الطريق للسيارة، لتشق دربها باتجاه دوار الرئيس، حيث بوابة الدخول إلى الحارات المؤيدة.

ما هي إلا دقائق بسيطة جدًا، لتلاحظ الفرق الهائل، في حركة الشوارع، النشاط التجاريّ، الكثافة السكانيّة، بين الحارات الثائرة، وتلك المؤيدة للنظام، إذ تفيض شوارع هذه الأخيرة بحركة المارّة، الطلاب، النساء، والشيوخ، تغذيها محلات تجارية وخدمية متلاصقة، حيث لن تجد محلًا مغلقًا، ويمكن ببساطة ملاحظة حركة الشراء القوية في السوق، وامتلاء المحلات بالبضاعة، في حين لا تقوى المحلات العاملة على الجانب الآخر من حمص على ملئ مخازنها بالبضاعة خوفًا من عدم الاستقرار، أو لقلّة السيولة الماليّة.

حاولت استقراء أوجه الناس، فلم أجد ذلك الخوف الذي يشاع على صفحات الفيسبوك، حاولت استقراء البيوت، فلم أجد ذلك النزوح (أو الهروب) الذي يروّج له.. لا أدري، لعليّ لم أحسن القراءة.

ها نحن ذا نصل إلى وادي الذهب، وتحديدًا إلى مكان مستودع الذخيرة، الذي كان لانفجاره منذ أكثر من شهر، دورٌ كبير في تهدئة جبهة حمص، اللافت للنظر، هو غياب كل مظاهر الانفجار، زجاج النوافذ تم استبداله، الجدران تمّ طلائها، الشوارع تمّ تنظيفها، لا يبدو أن هناك شيءٌ ما قد حصل هنا، وهذا بالتأكيد يعطي انطباعًا بإرادة الحياة.

العساكر، المسلحون المدنيون، المظاهر العسكريّة لا تغيب عن متر مربع واحد في تلك الحارات، مما يوحي إليك بأنك ضمن ثكنة عسكريّة كبيرة، كنا نسمع رشقات من الرصاص أحيانًا، سألت مرافقي عن السبب، فأخبرني بأنه الرصاص المرافق في تشييع قتلى قوى الجيش والأمن.

سوق السنّة الذي سمعت عنه كثيرًا، رأيته بعيني، أسواق للسنة إن صحّ التعبير، تعجّ بكلّ شيء يخطر على بالك، من خلاطات المياه المنزليّة، وحتى الثريات الفاخرة، كل المسروقات تباع هنا، بأسعار أقرب ما تكون للرمزيّة، أحد تلك الأسواق حمل اسما مستفزًا «سوق الشهداء»، يقصدون بهم شهداء الأمن والجيش الذين «لولا دمائهم لما تطهرت الحارات الأخرى من الإرهابيين»، ولما غنموا تلك الغنائم.

ملصقاتٌ ولافتات كثيرة، تحمل صور قادة النظام، أو صور قتلى قوى الأمن والجيش، إضافة إلى المنشورات التي تحثّ المواطنين على مساعدة القوات المسلّحة أثناء تأدية مهامها.

استفسرنا عن كثير من أسعار المواد، الأساسية وغيرها، وكانت دومًا أرخص من أسعار مختلف المناطق السورية، وهذا ربما يفسّر حركة السوق النشطة.

أيضًا مما لا حظناه وجود الكثير من المحجبات في شوارع تلك الحارات، إذ يقطن فعلًا الكثير من أهل السنّة الحارات المؤيدة، بعد أن نزحوا من مناطقهم، بحثًا عن الأمان والرخص.

عدنا أخيرًا إلى شارع البرازيل، حيث المقارنة الحيّة الصارخة، التي لا ندري متى سيؤذن لها أن تتغيّر.

عودة العام الدراسي في دير الزور وأزمة النازحين في المدارس

أوس العربي – دير الزور

على وقع القذائف التي تتساقط كل حين، وأصوات الاشتباكات التي لا تكاد تنتهي، بدأ العام الدراسي في سوريا في المناطق التي ما تزال خاضعة لسيطرة النظام السوري، وحتى في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

بدأ العام الثالث على الحرب في سوريا والذي يعد الأسوأ بين أعوام الثورة الثلاثة من حيث انعكاسه على الحياة التعليمية، فقد ازداد عدد المدارس التي دمرت والتي تضررت على حد سواء، وتزايد عدد النازحين بشكل ملحوظ، والذين لجؤوا إلى المدارس التي لم تصب بضرر أو لم يلحق بها دمار كبير، بعد أن أجبرتهم المعارك الدائرة في مناطقهم على الخروج.

وقد سرت في الآونة الأخيرة أخبار تفيد بأن القائمين على المكاتب التعليمية الموجودة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام يعقدون العزم على إخراج النازحين من المدارس الموجودة في هذه المناطق تمهيدًا لإدخال الطلبة في العام الدراسي.

وفي جولة في ريف دير الزور الشرقي، بدا أن البؤس واضحٌ في عيون قاطني تلك المدارس، فضيق المكان وتزاحم النازحين فيها وعدم كفاية الإعانات التي تصل إليهم يزيد من مأساتهم مآس أخرى.

يقول أبو أسعد، أحد النازحين في هذه المدارس: «لا يمكن أن تحل مشكلة بخلق مشكلة أخرى، لا يمكننا العودة إلى مدننا حيث لا مأوى ولا منزل وقبل هذا وذاك فإننا لا نأمن على حياتنا من القصف والمعارك، وليس بقاؤنا في هذه المدارس وفي هذه الظروف خيار نفضله بل هو أمر فرض علينا ولا مفر منه».

أبو مالك، وهو المسؤول الإغاثي في البصيرة، وهو على اطلاع مباشر بواقع الحال في المدينة، يشرح لنا بشكل مبسط المشكلة التي يواجهونها مع قدوم العام الدراسي: «في مثل هذه الظروف التي يزداد فيها النازحون من جهة، وقلة ذات اليد من جهة أخرى، لا يمكننا أبدًا أن نخرج النازحين من المأوى الذي لا يرقى أساسًا لأن يكون مكانًا مناسبًا لهم، لذلك تم الاتفاق على ضغط عدد الطلبة في الصف الواحد أو المركز التعليمي الواحد، وسيضطر البعض إلى تلقي تعليمه في البيوت بوجود بعض الأساتذة حتى نتمكن من إحضار عربات كبيرة أو كرفانات تكون نواة لمدارس متنقلة تساعد ولو بشكل محدود على حل الأزمة».

نازحون تقطعت بهم السبل ولم يجدوا سوى هذه المدارس، وأطفال انقطعوا عن التعليم لعامين ولا سبيل لمواصلة تعليمهم سوى العودة لذات المدارس، مأساة جديد تضاف إلى واقع السوريين وليس بجعبة الناشطين أو القائمين على الأمر سوى حلول مؤقتة لا تسمن ولا تغني من جوع.

أيديولوجية الحكم

اسماعيل حيدر

من ناحية تاريخية، ليس صحيحًا على الإطلاق أن عدالة القضية سبب كاف لنجاحها. على العكس تمامًا، يقول التاريخ أن الشر غالبًا ما انتصر في مواجهاته مع الحق والأمثلة كثيرة ومعروفة. عدالة القضية تشكل سببًا لنجاحها ولكن اكتمال النجاح لا يكون إلا بالتخطيط والتفكير الدائمين والعمل الدؤوب على كسب أصدقاء جدد للقضية والسعي لانخراطهم بها.

إذا أتينا للثورة السورية، نجد أن النظام تبنى أيديولوجية بقدر ما هي فردانية واستبدادية بقدر ما هي جامعة وتعتمد في نجاحها على عناصر وشرائح مختلفة، لقد كانت أيديولوجية النظام في سوريا بسيطة غير معقدة وسهلة الشرح والتداول، إنه يريد أن يبقى في الحكم ولا شيء آخر، مهما كانت التضحيات من قبل أنصاره ومهما كانت الكوارث التي ستنتج عن ذلك، وفي سبيل ذلك عقد النظام السوري تحالفًا عابرًا للطوائف والقوميات والأيديولوجيات والحدود والدول في سبيل نصرة «قضيته». لا يوجد من تحالف محرم لدى النظام السوري طالما هو يخدم هدف بقائه في السلطة. برغم ادعاءات النظام بأنه نظام علماني قومي عروبي ممانع، فإنه تحالف مع الطوائف كلها بلا استثناء فتحالف مع السنة واعتمد على العلويين وغازل الأكراد وأثار مخاوف المسيحيين، واستنهض كل شبكات الفساد وربطها به، تحالف مع رجال كل الأديان في سوريا وتحالف مع كل أعداء رجال الأديان في نفس الوقت، هذا على المستوى الداخلي. أما خارجيا فما زال النظام برغم كل العداء مع الحكومة التركية يعقد اللقاءات الصحفية مع الصحف المعارضة التركية ويدفع ملايين الدولارات لتسويق قضيته وتشويه خصومه في الأوساط الإعلامية الأوروبية والأمريكية.

ليس خافيًا على النظام بالتأكيد الفارق الهائل بين المكونات التي تدافع عن بقائه في الحكم، وليس خافيًا عليه أن لكل مكون دوافع مختلفة تمامًا عن دوافع المكونات الأخرى وعن دوافع النظام ذاته كذلك الأمر، ولكن المعركة وضرورتها فرضت على النظام أن يتحالف مع الجميع لإنجاح هدفه.

أثبت الربيع العربي أن الأنظمة العربية عديمة الأيديولوجية، ليس لأنها عبرت ببلادها نحو الليبرالية الجديدة ودخلت عصر «موت الأيديولوجية» مع العالم الحديث، ولكنها لأنها عادت ببلادها لما قبل الأيديولوجية إن لم يكن لما قبل التاريخ، لقد قامت الأنظمة العربية باعتقال الفضاء العام في بلدانها وأفرجت عن بعض القضايا للتداول العام ولإشغال النخب الثقافية والسياسية والثورية عن القضية الأساس وهي قضية الحرية. قبل أن يصل الربيع العربي إلى سوريا كان الوسط الثقافي مشغولًا بالصراع الأزلي بين نبيل فياض كممثل عن العلمانية ومحمد سعيد رمضان البوطي ممثلًا عن «الإسلام»، عشرات الكتب ومئات المقالات والمقابلات التلفزيونية والأحاديث الإذاعية تناولت هذا الصراع وصراعات أخرى مشابهة، ما أن وصل الربيع العربي حتى نسي هؤلاء خلافاتهم «السطحية» ليظهر على السطح تحالفهم «العميق» مع الاستبداد.

من ناحية الثورة نجد أنها شغلت بصراعات لا طائل منها على الإطلاق، سوى خدمة النظام بشكل غير مباشر، تبنت الثورة أيديولوجية جامعة في بدايتها واستطاعت من خلال شعاراتها وأهدافها الجامعة أن تجذب تعاطفًا شعبيًا وعالميًا واسعًا، ولكنها بعد ذلك انشغلت بمعارك جانبية أبعدتها عن هدفها الأساس، وأفقدتها جزءًا من مكاسبها. انشغلت بالصراع بين السلمي والمسلح وبين العلماني والإسلامي وبين السني والعلوي والعربي والكوردي، وهي في مجملها خلافات لا تصب إلا في مصلحة النظام.

ليس من باب الرومانسية دعوة الجميع إلى التوحد تحت راية واحدة جامعة بغية انتصار الثورة، وليس من باب الرومانسية كذلك مطالبة جميع القوى في الثورة بتقديم التنازلات لبعضها في سبيل انقاذ الثورة، وما لم يحدث ذلك فإني لا أذكر إلا قول المرحوم الدكتور المصري محمد يسري سلامة معلقًا على الصراعات السياسية في مصر قبل الانقلاب: «غدا إن شاء الله سيجتمع الإسلاميون في السجون مع الليبراليين وهناك ستتاح لهم الفرصة لمناقشة خلافاتهم جيدًا».

ائتلاف غير شرعي...

أحمد الشامي

أصدرت مجموعة من الكتائب المقاتلة على الأرض بيانًا يرفع الشرعية عن الائتلاف السوري المعارض ويرفض الاعتراف بشرعية خارج الموجودة في الداخل، إضافة إلى جعل الهدف الأوحد لهذه الكتائب هو «تحكيم الشريعة» واعتبارها المصدر «الوحيد» للتشريع بما يعني الطلاق مع الدولة المدنية والدخول في مواجهة أزلية مع الداخل والخارج.

ولكي يكتمل المصاب، شاركت «جبهة النصرة» في التوقيع رغم خضوعها للقاعدة وللظواهري المحمي من قبل إيران ومحور الشر...

من غير المفهوم استثناء «داعش» من هذا البلاغ الذي يطابق أهداف هذه الأخيرة، يبدو أن العلاقة بين «الجولاني» و «البغدادي» لا زالت فاترة.

بقي لاكتمال الصورة أن يتم نشر البلاغ في الجريدة الرسمية ممهورًا بتوقيع «بشار الأسد» والذي أتاه هذا البيان كهدية متأخرة في عيد ميلاده.

البلاغ رقم واحد هذا يعني انتحارًا سياسيًا من قبل الموقعين عليه والذين يسيرون على ذات النهج الذي سار عليه قبلهم «أمراء» طالبان و «قضاة المحاكم الشرعية» وقوات الشباب في الصومال وسيصلون إلى نفس النتيجة...

حين يقوم عسكريون غير محترفين وعاجزون عن التوحد تحت قيادة واحدة بسحب الغطاء عن الواجهة السياسية «الموحدة» وبالتعامل مع جبهة خاضعة للخارج مثل النصرة ويصادرون قرار الشعب السوري في دولة مدنية لكل مواطنيها، يكون بيانهم بمثابة «نعي» للثورة ولأحلام السوريين في الحرية والتقدم.

كان الأولى بالموقعين أن يتعهدوا بالتوحد فيما بينهم وبمواجهة المشاريع الخارجية سواء كان حاملها إيرانيًا أو «قاعديًا»، وأن يبتعدوا عن السياسة وعن فرض وجهة نظرهم «الشرعية» على الشعب السوري.

كان عليهم التأكيد على الخط الأحمر السوري وهو رحيل الأسد وعصابته وعدم مقارعة «جنيف 2» وهم عاجزون عن تحرير مطار «كويرس».

ليس المقاتلون وحدهم هم من أخطأ، فالائتلاف المعارض هو أيضًا مثال لكل مالا يجب فعله.. كالاكتفاء بحرب المناظرات والبيانات، البعد عن الأرض وعن الشعب السوري المعذب. الأهم هو فشل الائتلاف على طول الخط بما يعكس رداءة أداء «أصدقاء الشعب السوري» وتقصيرهم الفاضح في حق السوريين.

بالنسبة للائتلاف، فقد آنت ساعة الحقيقة، ساعة العودة إلى سوريا الحبيبة وترك الفنادق المريحة والآمنة.

نسخة فاشلة من تنظيم القاعدة

عمار زيادة

بعيدًا عن الاتهامات المتكررة للتنظيمات التي تتبع القاعدة في سوريا، بأنها عميلة للأسد أو تلك التي تتهمها بتشويه صورة الإسلام، فإن السياسة العسكرية لهذه التنظيمات الجديدة فاشلة بحق، مقارنة مع السياسة التي اتبعها التنظيم في عهده الأول قبيل الحرب على أفغانستان وخلالها ليصبح شغل العالم الشاغل.

يشهد التنظيم اليوم انقسامًا على نفسه، إذ لم تستطع «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ضم «جبهة النصرة» تحت جناحها، كما أعلن «مجاهدو القوقاز والشام» استقلالهم عن «الدولة الإسلامية»، كما تعمل التنظيمات الثلاثة وفقًا لقرارات أمير كلٍّ منها، رغم أنها تدعي أنها تعود بـ «البيعة» إلى «شيخ الجهاد أيمن الظواهري»، بينما اتسم التنظيم سابقًا بقرار مركزي صادر عن القائد –أسامة بن لادن آنذاك- معتمدًا على «الشورى»، ويُطبّق بكل طواعية دون اعتراض من المقاتلين أو القادة الذين بايعوا بن لادن أيضًا.

من ناحية أخرى فلم يعارض بن لادن التنظيمات الإسلامية المسلحة في العالم، بل استطاع أن يكسب «بيعة» مجموعات منها وضمّها إلى تنظيمه، بعد أن استدعاها من البلدان العربية وباكستان ودول أخرى متفرقة إلى جبال أفغانستان حيث تمركز ودرّب مقاتليه، كما سخر بن لادن خبرته في الاقتصاد وإدارة الأعمال في كسب تأييد الأفغان من خلال مشاركتهم في الزراعة والتجارة معتمدًا بذلك على ثروته؛ في المقابل وضعت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» نفسها اليوم في مواجهة مباشرة مع كتائب من الجيش الحر، يتسم مقاتلوها بأنهم من التيار الإسلامي المعتدل، لتفقد بذلك الحليف الوحيد المحتمل لها في المنطقة، فضلًا عن التيار الذي يتسم باللاعنف والحراك السلمي، بالإضافة إلى أن هذه السياسة أفقدت التنظيم مؤيديه في سوريا والعالم الإسلامي، إذ بدأت ممارسات «الدولة الإسلامية» تنعكس على الشارع السوري الذي بدأ بالتحرك محاولًا إخراج هذا التنظيم من أراضيه.

عسكريًا التزم التنظيم سرية تامة حول خططه واستراتيجياته القادمة، كما أخفى مواقعه واستخدم حيلًا عسكرية استطاع من خلالها التعمية على وجود مقاتليه بوجه أجهزة استخبارات الدول العظمى صاحبة الإمكانات والقدرات البشرية الهائلة، إذ لم تستطع القوات الأمريكية وحلفاؤها من الناتو القضاء على جيوب التنظيم في جبال نورستان المحاذية للحدود الباكستانية رغم 12 عامًا من الحرب في أفغانستان، باعتراف الميجر جنرال جوزيف اوسترمان نائب قائد العمليات في القوة التي يقودها حلف شمال الاطلسي هناك.

لكن سرية الحرس القديم للتنظيم –إن صح القول- قوبل اليوم بقدر كبير من اللامبالاة والانتشار العشوائي، وهذا ما تشهده مدينتا حلب والرقة حيث يتمركز مقاتلو «الدولة الإسلامية» في المدارس والمستشفيات ومؤخرًا في الكنائس، وهي مواقع معروفة للقاصي والداني، وهذا ما يسهل عملية التخلص منها من قبل الأسد -الذي يعتبرها عدوًا له- أو غيره بعد أن أصبحت شماعةً في المنطقة، والغريب أن لا أحد حاول قصف مراكزها أو الوصول إليها إلى الآن.

وإذا استمرت سياسة هذه التنظيمات على هذه الوتيرة فإن احتمال تفككها ذاتيًا أصبح كبيرًا، ويبقى مصير مقاتليها الذين ترعرعوا على «حب الجهاد» مجهولًا، مع ترجيح انضمامهم إلى مجموعات إسلامية أكثر تنظيمًا واعتدالًا.

الحل السياسي والمأساة الإنسانية السورية

معتز مراد

بعد مرور سنتين ونصف على الثورة في سوريا، أصبح هناك أكثر من مائة وخمسين ألف شهيد، وحوالي مائة ألف معتقل في سجون النظام، في ظروف أشبه بما حدث في القرون الوسطى في أوربا، أضف إلى ذلك نفس العدد أو يزيد من المغيبين والمفقودين.

في غياهب هذه السجون يوجد خيرة شباب سوريا ونسائها، خيرة مفكريها ومثقفيها وثوارها. هؤلاء الذين كانوا وقود الثورة خلال شهور طويلة وصمام أمانها، وكان لهم الدور الأكبر في إيصال الصورة الناصعة والمشرقة للثورة التي أبهرت العالم.

في جانبٍ آخر للمأساة التي يعيشها شعبنا، تجد المهجّرين والنازحين واللاجئين وقد وصلت أعدادهم إلى مستويات خيالية لم يكن يتوقعها أي مراقب، فنصف الشعب أصبح خارج مدنه، أيضًا في ظروف بالغة السوء على الكثيرين منهم في مخيماتٍ، الكثير منها لايوجد فيه مقومات دُنيَا للحياة.

هذا وتستمر الحرب الطاحنة بين النظام والجيش الحر وغيره من الفصائل المسلحة، والذي يعني استمرار النزيف اليومي وتدمير المدن والقرى وماتبقى من بُنى تحتيّة، في مشهدٍ لا يُنبئ بأي حسم للصراع الدائر في سوريا. وعلينا ألاّ ننسى أنه وخلال السنتين والنصف الماضيات، استطاع النظام تدمير وتفتيت النسيج الاجتماعي السوري، فأصبح الشعب اليوم في حالة شبه عدائية بين مكوناته، ولا حياة مشتركة ممكنة فيما لو تُركت الأمور تجري على طبيعتها.

في حين تجد على الصعيد السياسي، أنّ نزع السلاح الكيماوي قد بات القضية الأولى في سُلّم الاهتمامات العالمية، وقد تمكن المجتمع الدولي وخلال فترة أسابيع بسيطة من استصدار قرار ملزم في مجلس الأمن، سيتمكن بواسطته من تدمير ترسانة النظام السوري الكيماوية. ولكن نجد في نفس الوقت أن السعي لإنهاء المأساة الإنسانية لا يأخذ حيّز واضح من اهتمام العالم، الذي يستطيع إن أراد وخلال أسابيع قليلة «أسوةً بالكيماوي» أن يفرض أي حل سياسي ينهي هذه المعاناة المستمرة والتي تُعتبر الأكبر من نوعها في القرن الواحد والعشرين.

نصّ القرار الأممي الأخير أنّ عقد مؤتمر جنيف الخاص بسوريا سيتم في منتصف نوفمبر «تشرين الثاني» القادم. ونستطيع القول أن الحل السياسي قادم ولكن على مهله و «على راحة» الدول العظمى. ولن يكون هناك أي عصى سحرية مع أي طرف، بل ستكون عملية انتقال سياسي بطيئ وعودة مستمرة للنازحين لمن هو داخل وخارج الوطن. وإعادة إعمار تدريجي لما تَهدّم من المدن والبلدات.

أمام هذا المشهد «السوري» فإنّ على العالم المتحضر أن يعلم أنّ درجة السخط على أداء منظمته الدولية في تزايد مستمر، وإنّ «التبجّح بقيم حقوق الإنسان والديمقراطية» لم يغن عنهم شيئًا، وهذه القيم عارية اليوم تمامًا أمام طيف كبير من شعوب الأرض. ولن تقوم لهذا العالم قيمٌ حقيقية يؤمن بها الناس حتى يصبح القتل «مهما كانت الوسيلة» خطًا أحمرًا، وأن يكون مستعدًا لأن يتحرك بكل حزم حتى يوقفه. فليس بالكيماوي وحده يُقتل الإنسان يا سادتي.

العام الدراسي الجديد
أعباء جديدة تثقل كاهل المواطن

عبد الرحمن مالك

أصبح بدء العام الدراسي في سوريا عبئًا يثقل كاهل الأهل وخاصة أصحاب الدخل المحدود منهم، في ظل الأزمة السياسية والاقتصادية التي تشهدها البلاد منذ ما يزيد عن سنتين، فما أن بدأ التحضير لاستقبال المدرسة حتى دخل الأهالي في حالة من التخبط والتفكير في كيفية تأمين المستلزمات المدرسية، والتي حلقت أسعارها هذا العام وتعدت نطاق المعقول، في ظل واقع الرواتب والأجور التي بالكاد تلبي الحاجات الأساسية عند معظم الموظفين.

فقد شهدت أسواق الحميدية والمسكية والحلبوني المعروفة كأسواق رئيسية للمستلزمات المدرسية في دمشق إقبالاً ضعيفًا هذا العام نظرًا لارتفاع أسعار مبيعاتها. وذكر مراسل «عنب بلدي» بعد جولته في تلك الأسواق أن أسعار القرطاسية عمومًا قد زادت خمسة أضعاف عما كانت عليه قبل سنتين، فالدفتر المدرسي العادي (40 صفحة) وصل سعره إلى 65 ليرة، ودفتر الـ 80 ورقة وصل إلى 120 ليرة، بينما تراوحت أسعار الدفاتر الجامعية بين 165 و 450 ليرة بحسب قياس كل منها، أما أسعار الأقلام فتضاعفت بشكل كبير، لتتراوح أسعار أقلام الحبر الناشف العادية بين 25 و75 ليرة وأقلام الرصاص بين 15 و 50 ليرة.

ويأتي ارتفاع الأسعار هذا ليزيد من معاناة السوريين المستمرة منذ ثلاث سنوات، وهو ما تحدث به عدد من الأهالي لعنب بلدي في استطلاع أجرته الصحيفة لآرائهم. فأم محمد، وهي أم لثلاثة أولاد في المدرسة، تقول أنها «صدمت» بعد أن علمت أن سعر البدلة المدرسية تجاوز الأربعة آلاف ليرة، وهي تخشى إن اشترت البدلات الثلاث لأبنائها أن ينفذ راتبها وتعجز عن شراء بقية المستلزمات من حقائب وقرطاسية وأحذية، الأمر الذي دفعها للاشتراك «بجمعية» لتأمين كافة التكاليف.

أما عمار، وهو أب لطفلين في المرحلة الابتدائية، والذي نزح من مدينة داريا إلى منطقة مقيلبية غرب العاصمة فيقول: «لم اشتر لأطفالي صدرية هذا العام، فأرخص سعر وجدته هو 1500 ليرة ونوعية القماش سيئة جدًا، وعلي الكثير من المستحقات فإيجار البيت وتأمين لقمة العيش أولى هذه الأيام».

ونتيجة لهذا الغلاء في أسعار الملابس المدرسية فقد لجأ بعض الأهالي إلى التفصيل بدلًا من شراء البدلات الجاهزة بهدف التوفير وتخفيض التكاليف، لكن ذلك الفرق لم يكن كبيرًا كما يبدو من حديث أم عرفان التي اشترت قماشًا من «نوعيّة جيدة» مع كافة مستلزمات الخياطة، وقامت بخياطتها بنفسها لتصل الكلفة النهائية إلى ما يقارب 5000 ليرة، وتضيف أم عرفان «أمّا الحذاء المدرسي، فقمت بتأجيل شرائه إلى مرحلة أخرى حتى لا أشعر بأنّني دفعت مبلغًا كبيرًا مرة واحدة».

من جهة أخرى صرح وزير التربية السورية خلال لقاء مع التلفزيون السوري مطلع الشهر الجاري أن الوزارة قد أصدرت تعميمًا ينص على «عدم التشدد في اللباس المدرسي»، في محاولة لتخفيف العبء عن المواطنين، كما وأعلن عن جاهزية 18 ألف مدرسة لاستقبال الطلاب، بينما خرجت نحو 3600 مدرسة من الخدمة بسبب الأزمة، مع ترميم 600 منها، إضافة إلى أن نحو 1000 أخرى خرجت من الخدمة كونها مراكز إيواء النازحين.

وفي محاولة للتخفيف عن الأهالي قام «تجمع حرائر داريا» بحملة تحت عنوان «ثورة وقلم» تقوم على توزيع المستلزمات الدراسية من حقائب وقرطاسية على النازحين في مناطق ريف دمشق، وقد استفادة من هذه الحملة حوالي 400 طالب توزعوا في مناطق مختلفة منها الكسوة وصحنايا وجديدة عرطوز.

وذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» على موقعها على الانترنت أنها قامت بتوزيع مليون حقيبة مدرسية في سوريا، كان نصيب مدينة دمشق منها 75 ألف حقيبة، وأعلنت المنظمة أيضًا أن 40% من أطفال سوريا خارج المدارس، مشيرة إلى أن أكثر من ثلاثة آلاف مدرسة تعرضت للتدمير أو لحقت بها أضرار. وقالت الناطقة باسم المنظمة ماريكسي ميركادو أن «نحو مليوني طفل سوري بين سن 6 و15 عاما، أي ما نسبته 40% من إجمالي السوريين في هذه الفئة العمرية، باتوا خارج المدارس».

جولة عنب بلدي في أسواق دمشق يوم 28 أيلول 2013

المحروقات	
بنزين/ليتر	80 ليرة
مازوت/ليتر	60 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	1850 ليرة
غنم/كغ	3000 ليرة
فروج/كغ	725 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	65 ليرة
بطاطا/كغ	100 ليرة
خيار/كغ	125 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	90 ليرة
سكر/كغ	125 ليرة
رز مغلف/كغ	225 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	193/196
يورو	263/269
ذهب عيار21	7800

سوريا تحتل المرتبة ما قبل الأخيرة في تقرير السعادة العالمي لعام 2013

محمد حسام حلمي

صدر التقرير السنوي الثاني للسعادة العالمية عن الجمعية العامة للأمم المتحدة مطلع الشهر الحالي، لقياس السعادة والرفاه في الدول في جميع أنحاء العالم، للمساعدة في توجيه السياسة العامة للدولة حيث أن العالم في نقاش مستمر حول أهداف السياسات العامة، وما ينبغي أن تكون أهداف التنمية المستدامة في العالم للفترة 2015-2030 . حيث يقدم هذا التقرير مساهمة كبيرة وبالغة الأهمية في ضوء النقاش عن أهداف السياسات العامة.

وأشار التقرير أن كلمة السعادة لم يتم استخدامها على محمل الجد. فالسعادة هي طموح كل إنسان، ويمكن أيضًا أن تستخدم كمقياس للتقدم الإجتماعي. وأوضح التقرير أن هناك فرق في إجابات الأشخاص بالدراسة الاستقصائية عن مفهوم السعادة، حيث فرّق الناس بين السعادة كمشاعر والسعادة بمعنى الرضا في الحياة. وأوضحت إجابة الشخص الفقير بأنه حقق نوعًا من السعادة

Edited by John Helliwell, Richard Layard and Jeffrey Sachs

العاطفية في وقت محدد، ولكنه غير سعيد بشكل عام في حياته.

أما عن ترتيب الدول في قائمة السعادة فقد جاءت الدنمارك في المرتبة الأولى بعد أن كانت أيسلندة متصدرة القائمة في العام الماضي. وأعقب الدنمارك كل من النروج وسويسرا والسويد، بينما احتلت الولايات المتحدة المرتبة 17 بعد المكسيك، بعد أن كانت تحتل الترتيب 23 في العام الماضي.

أما على صعيد الدول العربية فمن ضمن أول 25 دولة في سلم السعادة احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة 14 وجاءت عُمان في المرتبة 23 متفوقة بذلك على كل من البرازيل وفرنسا.

وقد جاء تصنيف سوريا في المرتبة قبل الأخيرة في تصنيف العشر دول الأقل سعادة في العالم قبل السنغال.

ويعتمد تقرير السعادة العالمية في تصنيف الدول على ستة عوامل رئيسية والتي تسهم في تحقيق الرفاهية، وتتكون من حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط العمر المتوقع للفرد، ومدى وجود شخص ما تعتمد عليه، والحرية في اتخاذ خيارات الحياة، والتحرر من الفساد، وأخيرًا مستوى الكرم. وأوضح التقرير أن السعادة تساعد الناس على العيش لفترة أطول، وتكون حياتهم أكثر إنتاجية، ويكسبون أجورًا أعلى، ويكونون مواطنين أفضل بشكل عام.

أخبار المعتقلين بالتعاون مع: Motakal معتقلو داريا

اعتقال أربعة من أهالي داريا والإفراج عن أربعة آخرين

• اعتقل يوم السبت 21 أيلول 2013 محمد جمال حسن صريم في كمين لقوات الأسد تابعة لفرع 215. حيث ورده اتصال للحضور واستلام حوالة من أحد المحلات في منطقة صحنايا، ليتم اعتقاله هناك، ثم الإيقاع عن طريقه بأحمد إبراهيم عبد الحي في نفس المكان ومن قبل نفس عناصر الأمن . وفي نفس اليوم تم اعتقال ديباب جوخة وابنه البالغ من العمر 3 سنوات بعد توقيفهم على حاجز في منطقة الصبورة.

• اعتقل يوم الجمعة 27 أيلول إبراهيم نذير أبو اللبن من منطقة صحنايا بعد حملة مداهمات.

على صعيد الإفراجات

• تم الإفراج يوم السبت 21 أيلول 2013 عن محمد موفق الشربجي بعد عام وتسعة أشهر من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الاثنين 23 أيلول عن مصطفى شفيق سعدية بعد خمسة أشهر من الاعتقال.

• تم الإفراج يوم الأربعاء 25 أيلول عن نذير زردة بعد شهرين من اعتقاله.

• تم الإفراج في يوم الخميس 26 أيلول عن محمد محمود شحادة بعد عام وخمسة أشهر من اعتقاله.

هناك حيث يموتون بصمت

لمى الديراني

غرفة بطول 4 أمتار وعرض 3 أمتار و70 روحًا تنازع بين أربعة جدران، البعض ينامون وهم واقفون وبعضهم ينام وهم على رؤوس آخرين، لا نوافذ ولا منافذ لهواء سوى أنفاس الموجودين، يتناقص الأوكسجين شيئًا فشيئًا وتتساقط الأجساد المنهكة تعذيبًا وجوعًا وقهرًا الواحد تلو الآخر كأحجار الدومينو.

جرح بسبب ضربة سوط يتفاقم ليصبح إنتانًا، ترتفع درجة حرارة الجسد المنهك وتبدأ حالة الهذيان، لا أحد من السجانين مكترث لحاله، أنين المريض يستحيل ضجيجًا يصيب باقي المعتقلين بالصمم، فأنفاسهم لوحدها كفيلة بإحداث ضجيج يرهق النفس ويضنيها، تستمر الروح في نزعها وأرواح أخرى تنتظر موتها ببطء شديد.

قصعات الطعام التي تصل للغرفة، أو ما يمكن تسميتها بقصعات طعام، تحوي أسوأ وأفسد أنواع الطعام ورغم ذلك لا تكفي الموجودين، ويتهافت المعتقلون لسد رمقهم، فالحياة داخل الجدران باتت كحياة الغاب، لا شيء يؤلم أكثر من الكفاح للبقاء حيًا مع شبح الموت الذي يخيم فوق الرؤوس كل لحظة، فالبقاء لصاحب النفس الأطول والأقوى، البقاء لمن يسبق في تناول لقمة الطعام الأخيرة.

أما الأمراض الجلدية فحدث ولا حرج، لا ماء للاستحمام ولا مكان للتبول سوى على نفسك وعلى من هم حولك، لا شمس تقتل البكتريا ولا هواء، والرطوبة العالية بسبب ضيق المكان وازدحامه تساعد على انتشار الكثير من الآفات الجلدية، ولحوم المعتقلين تنهشها سيوط السجانين والحشرات السامة والقاتلة أيضًا، ينزف الجلد، يصاب بالإنتان ويظهر العظم تحته، وما من أحد يسأل عن حاله، فيموت بصمت ولكن بعد أن يشهد تآكل جسده على قيد الحياة.

وفي غرف التحقيق، صنوف من العذاب النفسي قبل الجسدي، حبائل معلقة في سقف الغرفة، يعلق منها المعتقل ويرفع ويتلقى الضرب بالسياط، وكلما صرخ من الألم كلما ازداد تعذيبه أكثر، وكثيرون يتعرضون لصعق كهربائي من كاحل القدم، فتتفتح أقدامهم من شدة الكهرباء لتبتر بعد عدة أيام من شدة التقيح.

هناك في أقبية فروع الأمن الأسدي، أرواح تزهق كل دقيقة، تموت بصمت، ربما موتها أرحم من بقائها، وقليلون من ينجون من تلك الأقبية، يخرجون ليرووا لنا الحكاية، وتبقى «من سمع ليس كمن رأى» جملة ترتعد لها الأوصال، فلن يشعر بألم من احتجزوا هناك سوى من عايش الألم.

من أجل من يقبعون في أفرع المخابرات الأسدية، من أجلهم فقط توحيد كلمتنا فرض، واكمال مسيرتنا فرض، والدعاء لهم في ظهر الغيب أضعف الإيمان.

فايز حمدان خولاني

اعتقل فايز من منزله في داريا بعد أن قامت قوات من المخابرات الجوية بمداهمته، وذلك بتاريخ 14 حزيران 2012.

يبلغ فايز من العمر 34 عامًا، ويعمل سائق سيارة تاكسي، وهو متزوج ولديه 4 أطفال.

منذ تاريخ اعتقاله وحتى تاريخ اليوم لم ترد أيّة معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.

أيهم حمدان خولاني

اعتقل أيهم من منزله في داريا بعد أن قامت قوات من المخابرات الجوية بمداهمته، وذلك بتاريخ 14 حزيران 2012.
يبلغ أيهم من العمر 25 عامًا، ويعمل في معمل للرخام وأحيانًا يعمل كبائع متجول، وهو متزوج ولديه طفلة.
تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية مرّتين كانت الأخيرة بتاريخ 2 حزيران 2013.

سعيد إبراهيم خولاني

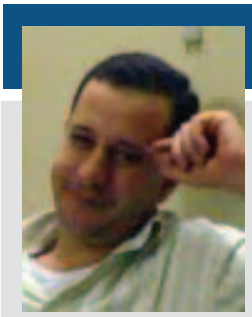

اعتقل سعيد في داريا وهو ذاهب إلى عمله من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 18 حزيران 2012.
يبلغ سعيد من العمر 45 عامًا، ويعمل في كوي الملابس في شركة بينيتون، وهو متزوج ولديه أربعة أولاد. شوهد عدّة مرات في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، ثم تمت إحالته إلى محكمة قضايا الإرهاب، وعلى أثر ذلك تم تحويله إلى سجن درعا المركزي بتاريخ 29 تموز 2013.

خطة التحول الديمقراطي في سوريا

عمرو السراج
باحث في المركز السوري للدراسات

قبل شهر تقريبًا قدمت المعارضة السورية رؤية شاملة لمستقبل الدولة السورية، وهي خطة أعدها عدد من الباحثين السوريين وأشرف عليها بيت الخبرة السوري بمشاركة أكثر من 300 شخصية سورية بينها قيادات سياسية معارضة وعلى رأسها الائتلاف الوطني ومنشقون دبلوماسيون وعسكريون وقيادات في هيئة الأركان والجيش الحر، إلى جانب قضاة ومحامين وأكاديميين وأطباء وعلماء دين ورجال أعمال تواجدوا في ورشات عمل ومؤتمرات استمرت على مدار عام كامل لإنجاز ما سمي «خطة التحول الديمقراطي في سوريا»، والتي تتكون من 250 صفحة مقسمة إلى أحد عشر فصلًا وثلاثة ملاحق.

وقد قدمت الخطة رؤية شاملة لتسعة ملفات أساسية تشكل بنية الدولة السورية، معتبرة أن المرحلة الانتقالية تبدأ فور سقوط رأس النظام الحالي المتمثل برئيس الدولة. وقد دعت الخطة لبناء نظام سياسي جديد يقوده برلمان منتخب قوي يشكل الحكومة، كما دعت لأن يكون منصب الرئيس فخريًا. وفيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية التي تلي مباشرة سقوط النظام فقد كانت الخطة مرنة لحد كبير بسبب ضبابية الصورة في المشهد السوري، إذ لا يمكن المراهنة على سيناريو محدد لشكل نهاية الصراع في سوريا، غير أنه أيًا يكن ذلك السيناريو فلا بد من أن يتم تشكيل حكومة وطنية انتقالية مؤقتة فور سقوط النظام؛ بحيث تكون مهمتها الأساسية إدارة الدولة لمرحلة انتقالية مؤقتة لحين انتخاب مجلس تأسيسي، والإشراف على تلك العملية الانتخابية.

كما رأت الخطة أنه لا بد من إنهاء العمل بدستور عام 2012، وبالتالي لا بد من وضع دستور حديث يعبر عن طموحات الشعب السوري في الديمقراطية والحرية والكرامة، وقد دعت الخطة الحكومة الانتقالية فور تشكيلها بأن تعلق العمل بدستور 2012 والعودة مؤقتًا لدستور عام 1950 المعروف بدستور الاستقلال والذي يعد الدستور السوري الوحيد الذي وضع من قبل لجنة منتخبة شعبياً، وهو دستور متقدم في مجال الحقوق والحريات العامة، كما دعت الخطة لأن يتم انتخاب مجلس تأسيسي يناط به وضع دستور جديد يطرح على الاستفتاء الشعبي.

وقد قدمت الخطة نظامًا انتخابيًا جديدًا لانتخاب مجلس يتكون من 290 عضوًا يقوم على النسبية في احتساب النتائج وتكون المنافسة فيه بين قوائم انتخابية مفتوحة تتشكل على أساس حزبي سياسي. وسيساعد النظام النسبي على تطوير الحياة السياسية في سوريا إلى جانب ضمان مشاركة أوسع طيف سياسي ممكن من الشعب السوري وإعطاء فرصة للمكونات والأحزاب الصغرى للمشاركة في صنع القرار وإدارة الدولة. كما يمنح النظام الانتخابي المقترح حصة على أساس الجنس تضمن مشاركة 85 ممثلاً أو ممثلة لكل جنس على الأقل في المجلس التأسيسي، إضافة إلى الدعوة لمنح ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة محددة من المقاعد. وقد حددت الخطة برنامجًا متكاملًا لسير العملية الانتخابية. كما دعت لقانون أحزاب جديد وقدمت مقترحًا لشكل هذا القانون، بحيث يضمن نظامًا سياسيًا قائمًا على تعددية حزبية قوية، وأن يحرر العمل الحزبي من القيود الأمنية والقانونية.

ودعت الخطة لمنح استقلالية تامة للسلطة القضائية بحيث يكفلها الدستور ونص قانون السلطة القضائية. كما دعت للإصلاح القانوني السريع بإلغاء جملة من القوانين المخالفة للدستور من قبل الحكومة الانتقالية ومنها قوانين المحاكمات العسكرية وقانون أمن الدولة والقانون 49 وغيرها. كما أولت الخطة اهتمامًا كبيرً بملف العدالة الانتقالية، وقد قدمت الخطة مشروعًا مكونًا من خمس خطوات أساسية، هي معرفة الحقيقة والتعويضات والمحاسبة وإصلاح المؤسسات وإحياء الذكرى، وهو المشروع الذي تتبناه اللجنة التحضيرية للعدالة الانتقالية والتي شارك أعضاؤها في وضع خطة التحول الديمقراطي.

وفي ملف الإصلاح الأمني، دعت الخطة لإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية وحصرها في جهازين، أحدهما جهاز الأمن الوطني والذي يتبع بشكل مباشر لرئيس الوزراء وهو جهاز مدني محترف. كما دعت لتشكيل مجلس الأمن الوطني الأعلى والذي يرأسه رئيس الوزراء ويتكون من وزيري الداخلية والدفاع وقائد الجيش ورئيس جهاز الأمن الوطني ومدير قوى الأمن الداخلي. كما دعت الخطة لتشكيل لجان تطهير وتدقيق مستقلة وطنية لتقييم الأجهزة الأمنية وكوادر القوات المسلحة، كما دعت لتشكيل جيش وطني محترف تكون عقيدته الأساسية هي حماية الوطن والمواطنين، وقدمت مفكرتين واحدة حول آليات نزع السلاح من المدنيين والثانية حول تفكيك المليشيات المسلحة وآليات دمجها في الجيش الوطني أو في قوى الأمن.

قدمت الخطة رؤية اقتصادية قائمة على الانفتاح على الأسواق العربية والأجنبية وتحرير السوق السوري من قيود الفساد الإداري والبيروقراطية المعقدة، كما وضعت رؤية شاملة لسوريا مزدهرة ومتقدمة بحلول العام 2040. يذكر أن خطة التحول الديمقراطي في سوريا هي عمل وطني تم بمبادرة من المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية.

تجار الحروف

حنين النقري

تمر مختلف المناطق والمحافظات السوريّة بظروف متشابهة تقريبا من حيث الخسائر والشدة والفقر وفقد الأمن؛ تزيد أو تنقص من مكان لآخر لكنّها تبقى مشتركة بالخطوط الأساسية، والطبيعي أن تجد السوريين يعانون جميعًا من هذه الظروف، لكنك ستجد أيضا -وهو أمر طبيعي كذلك- البعض من المستفيدين.

الاستفادة ليست فقط من قبل اللصوص ومتسلقي السلطة وتجار السلاح والدماء والحروب -كما تبادر للبعض-، بل هي أيضًا من قبل تجار الحروف!

وهؤلاء، برأيي، أخطر من كل من سبق ذكره، إذ لا ننتبه لهم غالبًا، ويكون أثرهم أكثر ديمومة في المجتمع من أي لصوصية أخرى!

قبل أن تتحرر الكثير من المناطق، كان هناك -بالطبع- من هم ضد الثورة فيها، خوفًا، موالاة للنظام، عدم اقتناع، رغبة بالاستقرار، حفاظًا على مصالح، أو سماعًا لكلام شيخ أو جهة! بغض النظر عن السبب فقد كانوا ضد الثورة، وكانوا غالبًا ما يجاهرون بذلك إذ كانت الكفة راجحة إلى جانب النظام، وفي ذلك ما يجعل الناس يتحرزون شرورهم.

اليوم، تجدهم تغيّروا بعد تحرر مناطقهم من يد النظام وخضوعها لسطات محلية أهلية، سيلتزم البعض الصمت، البعض الآخر ربما اقتنع بأحقية الشعوب في ثوراتها، والصنف الثالث - وعنه حديثنا- سيعبر عن قناعاته السابقة بلهجة جديدة، مستفيدًا من كل شدّة وكل حصار، ومن الحراك المدني الواسع في هذه المناطق، ليدلل بها على ما يربو لنشره بين الناس!

لا قيد على كلماتك اليوم في البلدات المحررة، يمكنك عقد محاضرات وندوات ونقاشات حيث ومتى تشاء، اصدار جريدة أو مجلة أو منشور لا يحتاج منك سوى المال الكافي للطباعة، هذا يعني قدرتك على الترويج لفكرك حيث شئت، وبالطريقة التي تريد.

يستفيد تجار الحروف من كل هذا لنشر «الإرجاف» في صفوف المدنيين، وغالبا ما يتم طرح أسئلة خبيثة في المقالات أو الخطابات أو النقاشات وترك الإجابة للسامع، ذاك الذي وافقت الأسئلة همومه وأوجاعه، وأثارت لديه لغطًا وارتباكًا فكريًا مبدئيًا، سيتم الاستفادة منه بالمزيد من الاسئلة والنقاشات لترسيخ النتيجة التي يريدون.

أسئلة من نمط: ما فوائد الثورة؟ هل أنت نادم؟ برأيك هل حققت الثورة أهدافها؟ هل ساد جو من الحرية في البلد بعد تحررها؟ هل وصل للسلطة من هم أفضل من الأسد؟ هل غيرت الثورة الناس؟ هل التعليم متجه نحو نهضة أم نحو تخلّف؟

يستفيدون من المرحلة المضطربة، مرحلة الحرب: ليقارنوها بالأوضاع المستقرة في عهد الأسد بشكل غير مباشر، العزف على أوتار مشاعر الناس وإثارة الحنين لذكرياتهم ومواضيهم، تثبيط الهمم واثارة اليأس في الصدور بمقارنة أوضاع المناطق المحررة بتلك «المترفة نعيمًا تحت سطوة الأسد»، تخيير المخاطب بالسؤال بين خيارين كلاهما فخّ، استخدام الأمثلة المضللة لبناء نتائج غير صحيحة، واستغلال سوء أحوال الناس لإثارة نقمتهم على الثورة.

لا بد للإنسان العادي الواقع تحت نار الحرب ونير الحصار أن يتأثر بكل هذا، لا بد أن يحنّ، ولا بد.. أن يندم!

ونحن هنا، من يتوجب علينا توضيح هذه الملابسات الفكرية، وإعادة النقاشات للعقل لا القلب من خلال التأكيد على نقاط أساسية، فمثلا للإجابة على سؤال «هل حققت الثورة أهدافها؟ وهل غيرت من نفوس الناس» يمكننا طرح سؤال مقابل: لم خرجت الثورة ابتداء؟ الجواب: لإسقاط النظام والدفاع عن كرامة الانسان وحريته، وفي ذلك تأمين لبيئة أفضل يمكن للإنسان أن يتغير فيها تدريجيًا؛ لكن تغيير الإنسان ليس مسؤولية الثورة الأولى، ولا ينبغي الخلط بين الثورات، وبين حركات الاصلاح الاجتماعي!

«هل وصل السلطة من هم أفضل من الأسد» لا يمكن بناء حكم من وصول بعض المتسلقين وغير المرغوب بهم للسلطة للتدليل على خطأ مبدأ الثورة ابتداء، فثورة الانسان لحريته وكرامته أمر مقدس، لكن أخطاء المنتسبين له لا تعني خطأه كمبدأ.. تمامًا كأخطاء المسلمين والإسلام بعيد عما يفعلون..

فلننتبه لما يقال.. ولنعمل عقولنا.

بين بيتنا ووطننا

بيلسان عمر

كثر إبداع المهندسين في البناء والعمران، وغدت منازلنا قصورًا بعد أن كانت عبارة عن خليط من الحجارة والطين، وقد تتشابه منازلنا التي يغلب على طابعها العام الاستهلاك الأعمى والتقليد، على اعتبار أن «ديكور» البيت أصبح معيارًا لقياس مدى تطور أصحابه و «عصرنتهم»، لينتقل الأفراد إلى مرحلة التنافس و «اللهاث» وراء انتقاء أفضل الزخرفات.

والسؤال الذي يطرح نفسه، تُرى هل تطورت ثقافة إدارة منازلنا بنفس المنحى الذي تطور به شكل المنزل؟ وماذا عن العلاقات الاجتماعية التي تقبع خلف الأبواب والجدران؟

ولنا أن نميز من خلال استقرائنا للواقع عدة نماذج لثقافة بيوتنا، فعندما يكون رب الأسرة على درجة من الوعي بأهمية مشاركة زوجته في إدارة المنزل، واحترام كينونة الأولاد، مع تقديم النصح واستخدام الألفاظ «المهذبة» في الأخطاء، والنظر إليها على أنها عابرة وليست ذات حجم كبير، مع الكثير من كلمات الثناء والمديح لكل عمل وخطوة جيدة، ليعزز من ثقة الجميع، ويحثهم على تقديم الأفضل، ليقدم لنا هذا المنزل صورة المنزل الديموقراطي المنشود.

بينما خلف الجدار الآخر حين يعتبر الرجل نفسه صاحب الصلاحيات والمفوض والمقدّس، وحين يغلب على تفكيره الاعتقاد بأن زوجته اعتمادية ولديها حس بالتهرب من المسؤولية، وكل اهتماماتها مركزة على مصلحتها الشخصية من لباس وماكياج وحفلات، فإنه سيلجأ إلى الحزم والشدة في اتخاذ قرارات البيت، ليترافق هذا النمط مع حالة من التمييز بين الذكر والأنثى، و «كبت» للأفراد وتهميش إلى حد كبير لهم ولحقوقهم، فهم بنظر الأب مجرد «كتل لحم فاتحة فمها بدها تاكل»، وتهمش إلى حد كبير، ليقدم لنا هذا المنزل صورة المنزل المستبد.

وبين البيت الديمقراطي والبيت المستبد هناك ما يمكن تسميته بالبيت النابذ، حيث يسود فيه كل أشكال النبذ والإبعاد والإقصاء، بيت قائم على الركض وراء المظاهر الشكلية –من برّا رخام ومن جوّا صخام- تغيب عن بساطه الكلمة الطيبة، ولا تزوره العواطف النبيلة إلا –اللهم- في المناسبات، يفتقد إلى مقومات الحياة الروحية ، إذ ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، فالشعور بالأمان من دواعي الاستمرار في العيش.

ونستذكر أبيات شعر للإمام علي بن أبي طالب:

لا دار للمرء بعد الموت يسكنه
إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنه
وإن بناها بشر خاب بانيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنيها
أين الملوك التي كانت مسلطنة
حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
فكم مدائن في الآفاق قد بنيت
أمست خرابًا وأفنى الموت أهليها

فلننظر إلى بيوتنا على أية حال هي لعلنا ندرك أسباب مشكلاتنا، فالبيت ما هو إلا صورة مصغرة لوطننا الكبير.

التهجير يدفع ببنات «العز» للعمل أجيرات في الزراعة

آمنة رياض – عنب بلدي

يعيش السوريون المهجرون عن ديارهم ظروفًا صعبةً، من جملتها ممارسة مهن لم يعتادوا العمل بها.

المرأة السورية نالت النصيب الأوفر من قساوة تلك الظروف؛ ففي ظل غياب المعيل، أو ضعف مورده، لجأت شريحة لا بأس بها من السوريات، اللواتي كنّ ربات بيوت، للعمل، وبعضهن لا يزلن مستمرات في رحلة البحث عنه. بعضهن يعمل في التدريس، والبعض الآخر يخضع لدورات تدريبية ليعمل في الروضات، وبعضهن ألجأتها الظروف إلى العمل في الزراعة تبعًا لظروف البيئة المحيطة في مكان النزوح.

تعمل فدوى (21 عامًا) مع أخواتها مروة (15) وفريال (11) وراما (8) بالزارعة، فاعتقال والدهن منذ ستة أشهر، وعدم وصول أي مساعدات لهن دفع والدتهن الخمسينية المريضة على الموافقة على عملهن بسبب الحاجة. اشترطت الوالدة على بناتها العمل عند أقربائها وعند المزارعين من أهالي داريا النازحين حصرًا، وأن يبقوا تحت ناظريها ورعايتها خلال عملهن. تقول أم فادي (الوالدة): «أن يعملوا أفضل من أن يذلن ويمددن أيديهن للآخرين، والقريب أحسن من الغريب».

بينما تقول أم أيمن، نازحة من مدينة داريا وتعمل في نفس المجال، «أنا لا أرغب بالعمل عند أهل مدينتي لكي لا ينظروا إلي نظرة دونية عند العودة لديارنا».

شكلت فدوى وأخواتها ما يشبه «الورشة» التي تقوم بعدة أعمال كحصيدة اليانسون، زرع الورد، وقطف ورق العنب والملوخية، وقلع البطاطا، وتحويش الخيار والبندورة. تغادر فدوى وأخواتها البيت عند الخامسة والنصف ويمشين مسافة كيلومتر واحد إلى مكان العمل؛ ويعدن إلى البيت عند استراحة الغداء ومن ثم يعدن لمواصلة العمل حتى مغيب الشمس؛ وأحيانًا يذهبن مع رب العمل لبيع المحصول.

حال أماني، أختهن الكبرى، يشبه حالهن؛ فإصابة زوجها في يديه منعته عن العمل، ما دفعها للانضمام لورشة أخواتها لتكون معيل عائلتها خلال مرض زوجها. تواظب أماني على ساعات العمل في الورشة وتقوم بأعمال أخرى أيضًا، كساعات عمل إضافية قبل أو بعد الورشة عند مزارعين آخرين. تقول أماني «حاجتي للمال كي أكفي أولادي ونفسي وزوجي المصاب هي التي دفعتني إلى العمل».

منتهى، صديقتهن التي استشهد زوجها، انضمت أيضًا للورشة المتواضعة؛ في حين شكلت أم أيمن ورشة خاصة بها، وكذلك أم سمير جارتها.

وتختلف ظروف المرأة العاملة تبعًا لرب العمل. تشتكي رنيم من ظروف العمل وتقول: «أصبح ينظر إلينا بدونية، لا يسمح لنا بأخذ قسط من الراحة وعلينا القيام بعملنا بشكل متواصل ... ألا يعلمون أننا أبناء عز وأن الحياة قست علينا وأصبحنا نعمل بالفاعل»، أما مروة فهي راضية عن ظروف عملها وتحمد الله أن أرباب العمل «طيبون معنا، يعاملوننا كبناتهم، ولا نرى منهم مضايقات؛ وأحيانًا نذهب معهم لبيع الخضراوات فيشتروا لنا شاورما في طريق العودة».

وتضيف مروة «شعور جميل أن تكلل جهودك وتعبك بمبلغ وإن ليس بكبير من المال، لكنه يسد كثيرًا من احتياجاتك».

تشتري مروة اليوم ثيابها وما تشتهي من الطعام من مصروفها الخاص، ولكنها من جهة أخرى تدخر قسمًا من دخلها تحسبًا لئلا تجد عملًا جديدًا مع انتهاء موسم الزراعة وقلة مجالات وفرص العمل.

سوريات يبعن شعرهن من أجل لقمة العيش

جودي سلام – عنب بلدي

شعر المرأة موطن جمالها وجاذبيتها، توليه اهتمامًا خاصًا لتتباهى به أمام الأخريات. وسعيدة الحظ هي من تملك شعرًا طويلًا وغزيرًا، هذا ما تعتقده السوريات اليوم، لا للتباهي والتفاخر ولا لكيد الغير، ولكن لتأمين لقمة العيش؛ إذ دفعت قساوة الظروف ببعضهن لبيع شعرهن، ليؤمّن بثمنه قوتًا لأنفسهن ولأطفالهن.

أم سمير، أم لثلاثة أطفال أيتام، ليس لها من مورد يعينها على سد رمقهم، فتخلت عن شعرها الذي طالما تميزت بجماله وكثافته، وتوجهت إلى إحدى صالونات الشعر، وباعته مقابل 50 ألف ليرة سورية.

تقول أم سمير أن بإمكانها تدبر أمورها وأطفالها لثلاثة أشهر بهذا المبلغ، ولكنها لا تعرف ماذا تفعل بعد ذلك ريثما يعود شعرها طويلًا مرة أخرى لتبيعه.

انتاب أم سمير حزن شديد حين وقفت أمام المرآة بعد أن باعت شعرها الذي كانت تتباهى به، وآلمها أن امرأة أخرى ستضعه وتستمتع بجماله، ولكن لم يكن أمامها خيار آخر. كما تخشى أم سمير أن يكون هذا الأمر محرمًا شرعًا، لكن لشدة سوء وضعها المادي لم تبذل أي جهد لتسأل عن ذلك، وهي الآن تطلب المغفرة من الله، فما قامت به كان من أجل أطفالها.

أما راما فهي طالبة في التعليم المفتوح في جامعة دمشق، قررت الذهاب إلى صالون الشعر لا لتصفف شعرها كما هو المعتاد، بل لتبيعه وتكمل بثمنه دراستها الجامعية بعد أن عجز أهلها عن تأمين مال كاف لذلك. تقول راما أن الشعر الطويل والكثيف يباع اليوم بستين ألف ليرة سورية، وينخفض هذا السعر كلما قصر الشعر وخفت كثافته ليصل إلى 25 ألفًا.

وفي الوقت الذي تعاني فيه السوريات الأمرّين، تسعد لمصائبهن سيدات «راقيات» في دول أخرى، على رأسها دول الخليج؛ فإعلانات وصلات الشعر والباروكات من سوريا، الشعر المفضل لدى هؤلاء السيدات، تملأ صفحات الانترنت: شعر طبيعي من سوريا بأسعار مغرية، يمكن صبغه باللون الذي يناسب ذوقك. تقول سيدة ثرية من الامارات بأنها تشتري اليوم وصلة الشعر من سوريا بسعر يتراوح بين 300 و 400 دولار، في حين كان يصل ثمنها إلى 1000 دولار من بيروت، وهي ممتنة لهذه الأزمة التي توفر عليها 600 دولار سنويًا.

أبدت سيدة أخرى أيضًا سعادتها بالأزمة التي وفرت لها منتجها المفضل، فالشعر السوري يمتاز بجماله عن غيره من الشعر الذي يأتي من مناطق أخرى، ولكنه لم يكن في السابق متوفرًا في الأسواق بشكل واسع كما هو الحال منذ سنة تقريبًا، ولم يكن بالإمكان الحصول عليه بسهولة إذ لم تُقبل السوريات على بيع شعورهن ونادرًا ما كان يعرف صالون يبيع الشعر في سوريا؛ أما الآن فقد تغيرت الأحوال واضطرت السوريات لبيع شعرهن الغالي في سبيل الأغلى، كرامتهن.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

إمامة البيت لإمامة المجتمع

أولادنا كالشعوب الجاهلة المستضعفة، ونحن كالمستبد مطلق اليدين دون حسيب. إن عملنا لهم، على تعليمهم وتنمية شخصيتهم، وتعاملنا معهم كأشخاص محترمين لهم حقوق علينا قبل الواجبات، لو أنفقنا سلطتنا عليهم لهم وفي سبيلهم، كشركاء وأصدقاء لا أوصياء عليهم لكبروا معنا أصدقاء لا أتباع، متفّردين متميزين، لا نسخ مشوهة عنا. أما إذا اعتبرناهم من مملكة مقتنياتنا لا حسيب ولا رقيب ولا مراجعة لأي فعل لنا تجاههم، فإنهم يتبنون كل عقدنا ونصبح مثالاً أعلى لهم في البداية لأنهم صدقوا كل أكاذيبنا وخِدعنا، لكنهم ما يلبثوا أن يكتشفوا الحقيقة ويثوروا علينا ثورة تدمر العلاقة بيننا وبينهم وتحيل حياتهم إلى فوضى ويعيدوا الكرّة مع أولادهم وهكذا دواليك. إمامة البيت مقدمة لإمامة المجتمع، إذا نجحت فيها ستكون خير قائد وناصح لقومك وإذا فشلت فسيسقط عنك القناع يوماً. خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله (عليه الصلاة والسلام) لأنها خيرية دون مزوقات ومساحيق تجميل! إذا أردت أن تتخلص من المستبد الذي يحكمك تخلص منه في داخلك على أولادك أولاً، إن فعلت ذلك فلا بد أن يخرج عطرك الأصيل إلى الجوار وينعم به الجميع. إذا أردت أن تصبح إمامًا تقر أعين أبناء قومه به افعل ذلك في بيتك وبين أولادك ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (سورة الفرقان، 74).

عمى الغضب

اختلفا يومًا فكتب له: أكره أن أراك وأن أقرأ لك. استشاط غضبًا وهم أن يرد قائلًا: وأنا أكره أن أصادق سفيهًا مثلك... فجأة تذكر أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصمت عند الغضب، فصمت وأحجم عن الرد وأثناء صمته تذكر قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (سورة الشورى، 37) فغفر وبعدها أعاد قراءة الرد فوجده: أكره أن أراك منزعجًا مني وأحب أن أقرأ لك دومًا! كم من صداقة دمّرنا بسبب عمى الغضب.

السوري ومأساة الغربة

منار الشامي

لا يظنَّ ظانٌ أن الدخول في غياهب الغربة هو أمر حسن يدعو إلى الفرح والمرح وتناسي القروح والجروح. فقد تعاورت السوري في غربته أمور وأشياء قد غفل عنها الآخرون، وظنوا به غير ما فيه، وحسبوه يعيش في سعة ودعة واعتقدوا أنه يعيش في رحلة سياحية يطوف الأرض ويجوب القفار في هناء و رخاء، ولم يعلموا أن هناك أمورًا نغصت عيشته وأرقت ليله وسودت نهاره وأبكت عينيه. وهذا حال السوريين في عدد من الدول العربية التي آوت من هاجر إليها منهم ، وإني في طرحي هذا لا أتحدثُ عن حال السوريين في المخيمات، فتلك مأساةٌ أخرى وحكايةٌ قاهرة لا سبيل إليها الآن، وسأبسطُ القول في كل من لبنان ومصر وتركيا وليبيا والأردن لعلي أظهر شيئًا من معاناتهم .

ففي لبنانَ يجتمع الغلاء الفاحش في استئجار البيوت ومصاريف المعيشة وتأتي أجور العمل البخسة لتزيد الطين بِلةً، ففي حال تم قبول السوري في عمل ما فسوف يتقاضى نصف راتب العامل اللبناني، فقط لأنه سوري. وقد علم الناسُ تركيبة الطوائف في لبنان وتبعية بعضٍ منها للنظام، فترى السوريين قد نزلوا في البقاع وطرابلس، إذ لا يأمن السوري على نفسه من الخطف إن وطِئَ مناطق الشيعة، وقد علم الناسُ تسليم البعض للنظام السوري ، فضلا عما يتعرض له السوري من حقد اللبنانيين عليه وكرههم له بسبب تاريخ الجيش السوري «المشرّف» الذي فظع فيها قبل أن يخرج منها مذمومًا ملومًا. وقد علمتُ أن بعض الأسر السورية قد رجعت أدراجَها تحت الضغط المادي الذي ينوءُ بكاهلها وتجاوز طاقتاها وحمّلها ما لا تُطيق.

ومن الأمور المضنية في لبنان غلاءُ المواصلات، فالأطفال لا يكملون تعليمهم لأحد السببين : إمّا لأن القوانين اللبنانية تقوم بإرجاع الطفل سنة إلى الوراء، وإمّا لغلاء المواصلات. ومن فاجعة الأحزان تعامل المشافي مع السوريين إلا ما رحم ربي؛ فهل يتخيل عقلٌ بشريٌ أن امرأة تعاني مخاض الولادة ويقولون لها عودي بعد ثلاثة أيام، هل تجردت الإنسانيةُ من قلوبِ هؤلاءِ البشر؟ وفي مصرَ حيثُ الفقر المدقع وعنوان البطالة والأجور الشحيحة التي لا تكفي للمعيشة والإيجار لو أراد أحدهم أن يستأجر بيتا بمفرده، فتجد في البيت الواحد الشباب ذوي العدد يتعاونون فيما بينهم على دفع الإيجار، حتى قال لي أحدهم عن راتبه: (راس برأ) أي لا يبقى معه شيء يدخره وإنما يعمل بأكله وشربه فقط؛ إضافة إلى ما يتعرض له السوريون من احتيال المصريين وتحكمهم بالأسعار والأعمال، ولذلك اتفق السوريون على أن يقضوا حوائج بعضهم لئلا يتحكم بهم أحد، ولعل منطقة 6 أكتوبر خير دليل على ذلك حتى أصبحت مكانًا سوريًا بامتياز وأطلق عليها دمشق الصغرى، وما يضر ذاك غير أنه قد أذاب قلبي ما سمعته عن زواج السوريات من المصريين بمهر قدره خمسمائة جنيه، أي أقل من مئة دولار أحقاً عبادَ الله أنهُ حدث؟ أبلغ الفقرُ والعوزُ أن تلجأ السورية لمثل هذا؟ وإن كان الزواج سترًا لا عيبًا فإنه لا يتم بهذه الظروف وبهذه المحنة، ولعلها تكون سُبةً في وجه المصريين إلى يوم الدين.

وفي تركيا فوالله إن لها فضلًا سابقًا وأياديَ سابغة لا ينكرها إلا مُجحد، ويشار إليها بالبنان على سبقها للخير والمعروف، غير أن الغلاء الفاحش فيها قد أثقل كاهل السوريين هناك من غلاء المعيشة والاستئجار، ولا يخفى على أحد في الفترة الأخيرة ما يتعرض له السوري من مضايقات قد تكون مبررة على خلفية التفجير الأخير في الريحانية، فكما تصدعت الأبنية تصدعت القلوب بين الشعب التركي وضيوفه السوريين، وهو تصدع قد يكون مبررًا .

وفي الأردنَ فلا يخفى على أحد أن الأردن بلد ضريبي فقير بالموارد الطبيعية، ويحتاج فيه السوري إلى تصريح للعمل، وهنالك نقص في التمويل إن لم يكن معدومًا. وراتب السوري يبلغ نصف راتب الأردني أو ثلثه والسكن ليس مؤمنًا والحديث يطول. وقد سألت أحد السوريين عن الوضع هناك فكان جوابه أن الموضوع لا يحتاج إلى شرح فهو مزر جدًا.

وفي ليبيا فإنّي لا أبخس الناس أشياءهم فلعلها تكون خير بلد للسوريين في فرص العمل والأجور المقبولة نظرا لغناء البلد اقتصاديا، غير أن المعاناة هنا من نوع آخر. ومنها صعوبةُ معشر الليبيين فالحياة في المجتمع السوري مختلفة تماما عن طبيعة الحياة في ليبيا، وطريقة التعامل تختلف، فيجد السوري، إضافة إلى مرارة الغربة، صعوبة في التأقلم مع الشعب الليبي ومع طباعه المختلفة كليًا؛ ومن أصعب الأمور أن تتكيف في مجتمع لا تنتمي إليه وأن تطوع نفسك مضطرًا للتعايش فيه .

ومن الأمور التي تؤذي السوريين بعضُ العبارات التي يُسمعها أحيانًا الشباب بغير دراية حيثُ يطالبونهم بترك أهليهم والرجوع إلى سورية للقتال، وقد علموا أنهُ لا طاقة لهم بالحروب وحملِ السلاح، ومن نافلة القول إنهُ إذا جاءك ضيف فتكرمه ولا تكون عبئًا عليه، وقد علمتُ أن أسرة من حي القابون الدمشقي قد صُدتْ ومُنعتْ من الدخول إلى مدينة مصراتة لحجج واهية سخيفة، واضطرت للذهاب إلى طرابلس في طريقٍ وعرٍ صعبٍ وايم الله لو جاءنا يهودي بأسرته يطلب اللجوءَ لآويناه وأعطيناه صدر البيت.

ومن الأمور الأخرى التي عُرِفتْ هنا هي ضيق النفس وانقباضها من السوريين وحسدهم لهم لأن السوري معروف بنشاطه وعمله فيرونه يعمل ويكسب ويركب السيارات فلا تطيب أنفسهم بهذا ولا يرضونه، و يرجع هذا لفهمهم المنقوص للدين، وقد بلغ بأحد الليبيين أن أحرق سيارة سوري لمرض في نفسه عقيم .

ناهيك عن انعدام الأمن والأمان و عمليات السطو والسرقة، وقد أخبرني أحدهم عن توقيف شاب سوري من قبل شابين ليبيين ادعوا أنهم من الشرطة – والشرطة منهم براء – وقاموا بسلبه ماله ونقاله ودخانه، وغيرها من الأمور التي لا يؤتى على ذكرها في هذا المقام.

وإني في كلامي هذا لا أنتقص من تلك الدول ولا أعيبُ عليها ولا أغمز من شأنها، فإن لها فضلًا وخيرًا، غير أني أذكرُ ما يعانيه السوري في غربته فإنهُ السفرُ ومأساةُ الغربة.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

تعلم كيف تصطاد برامجك

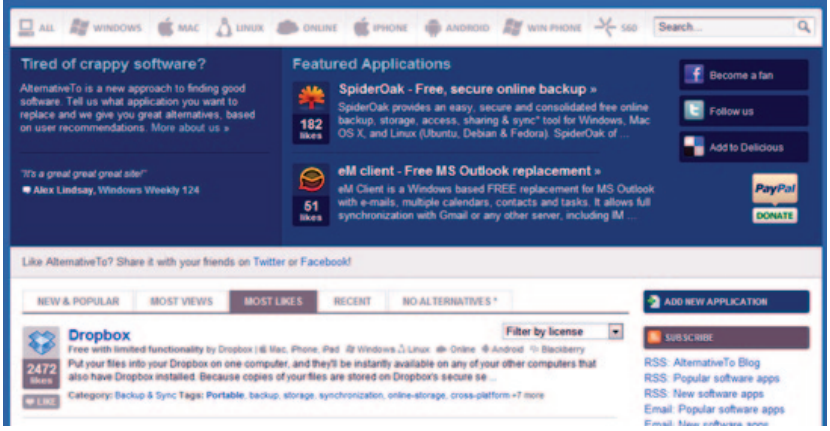

كثيرًا ما تحدّثنا في عنب بلدي عن ما نعتبره بدائل برمجيّة أكثر ملائمة من التطبيقات الشائعة، وذلك لأسباب متعددّة، منها البحث عن التطبيق الأبسط، التطبيق المعرّب، التطبيق المجانيّ. على الأقل لنكون واضحين تجاه المعايير التي نختار برامجنا على أساسها.

وكنا ننوي الحديث في هذا العدد عن البديل المجانيّ لبرنامج WinRAR التجاريّ، المستخدم في ضغط/فك ضغط الأراشيف والمجلدات المضغوطة، لكن يبدو أن مقالات البدائل لا يمكنها أن تنتهي، لذا لم لا نقدّم الصنارة، عوضًا عن إعطاء السمك، حتى ولو كان عطاؤنا مجانيًا :)

سنتحدّث في هذا العدد عن موقع alternativeto.net عملاق أدلة البرمجيات، وقبلة الباحثين عن برامج تناسب معاييرهم.

بعد الدخول إلى الموقع سنجد في أعلى يمين الصفحة مربع البحث، وقد كتب عليه: I want to find an alternative to، لنكتب مثلا WinRAR ونضغط على زر الإدخال (Enter).. ثوانٍ وسنكون أمام صفحة البدائل الخاصة بـ WinRAR.

في أعلى الصفحة وصف للبرنامج، وتحت اسمه مباشرة كلمة Commercial، أي أن التطبيق تجاريّ، ومن ثمّ وصف بسيط لعمل البرنامج وميزاته، إضافة إلى لقطات شاشة توضّح واجهته، وإلى اليمين يوجد بطاقة تعريفيّة عنه، تشمل المنصات التي يدعمها البرنامج (ماك، ويندوز، لينكس، بي إس دي) تصنيفه (إدارة الملفات)، الأوسمة الخاصة به، ورابط الموقع.

أدنى ذلك كلّه تأتي البدائل، مرتبة حسب أكثر التطبيقات شيوعًا، فالبديل الأول برنامج 7-Zip الذي حصل على 2052 إعجاب مقابل 620 إعجاب لبرنامج WinRAR، تحت اسم البرنامج هناك تصنيفه Open Source وإلى جواره المنصات التي يعمل تحتها، مع نبذة مختصرة عن البرنامج.. يمكن النقر على اسم البديل للانتقال إلى صفحته الخاصّة.

نقطة القوّة في الموقع ليس في كمّ البدائل التي يقدمها، وإنما بأسلوب المرشحات (أو الفلاتر) التي يستخدمها في مساعدتك للعثور على تطبيق يتناسب مع معاييرك.

فلدينا مثلا فلتر الـ Platforms فإذا كنت تبحث عن بديل للبرنامج خاص لمنصة لينكس مثلًا، فيمكنك أن تختار ذلك من القائمة المنسدلة، ليتم ترشيح النتائج وإظهار تلك التي تدعم منصة لينكس فقط.

المنصات المدعومة كثيرة جدًا، وتشمل أنظمة الهواتف الذكيّة، مثل iOS والأندرويد، فإذا كنت تبحث عن طقم أدوات مكتب خاصة لأجهزة الأندرويد، اكتب في خانة البحث MS Office ثم من مرشّح المنصات، اختر الأندرويد. من ضمن المنصات المتاحة خيار Online ويقصد به الخدمات السحابيّة التي تقدمها الشركات عبر مواقع الإنترنت.

هناك أيضًا فلتر رخصة البرنامج التي تأتي بثلاث خيارات، البرامج التجاريّة، البرامج المجانيّة أو مفتوحة المصدر، والبرامج مفتوحة المصدر فقط، ومن هنا يمكننا العثور على بدائل للبرامج التجاريّة التي تتطلب مفتاح تفعيل، أو كراك.

من خلال فلتر التاغات يمكننا أيضًا تخصيص نتائج البحث بشكل دقيق تمامًا.

يتيح الموقع كذلك إمكانية تصفح مدخلاته من البرامج، وقراءة تعليقات الزوار، ومراجعاتهم، وأفكارهم عن مشاكل البرامج واستخداماتها؛ حقيقة يعتبر الموقع منجمًا كبيرًا لمن يبحث عن برامج جديدة بمعاييره الخاصّة.

كتاب

دع القلق وإبدأ الحياة

ليس من السهل أن يحصل المؤلف على عنوان عظيم لكتابه، مثلما حصل مؤلف كتاب «دع القلق وابدأ الحياة»، على عنوانه هذا، ليقول باختصار بأن القلق هو الموت حيًا، وأنه لا سبيل للحياة، إلا بالتخلص منه.

إذ يعتبر القلق، المشكلة النفسيّة الأكثر انتشارًا في مختلف شعوب العالم، ويبدو أنه يجد بيئةً خصبة في فترات النزاعات والحروب والكوارث الإنسانيّة، ليصبح سيد الموقف، بل وسيد الموت، ليضاف إلى قائمة الأمراض المؤدية للوفاة الأكثر شهرةً عالميًا.

ديل كارنيجي مؤلف الكتاب، أمريكي الجنسيّة، ومطور الدروس الشهيرة في تحسين الذات، ومدير معهد كارنيجي للعلاقات الإنسانيّة، توفيّ عام 1955 بعد أن أصيب بسرطان الدم من نوع هودجكين، ولا صحّة عن ما يشاع عن انتحاره نتيجة قلق سيطر عليه في أيامه الأخيرة.

كتابه دع القلق وابدأ الحياة، هو الأكثر انتشارًا، وترجمةً إلى مختلف لغات العالم، قدم فيه قواعد ونصائح لحياة أقل قلقًا، صاغها بأسلوب بسيط للغاية، ووضعها في قالب قصصي، يجعل من قراءة الكتاب متعة حقيقية. ربما لا يحوي الكتاب على الكثير من الأفكار الجديدة، لكن أسلوبه الرائع يفعّل ما نعرفه مسبقًا ليكون واقعًا معاشًا..

يتألف الكتاب من العناوين الرئيسية التالية:

- حقائق أساسية عن القلق ينبغي أن تعرفها.
- الطرق الأساسية لتحليل القلق
- كيف تحطم عادة القلق قبل أن يحطمك؟
- سبع طرق لخلق اتجاه ذهني يجلب لك الطمأنينة والسعادة
- القاعدة الذهبية لقهر القلق
- كيف تتجنب القلق الذي يسببه لك النقد
- ست طرق تقيك الإعياء والقلق وتحفظ لك نشاطك وحيويتك
- كيف تحصل على العمل الذي يلائمك
- كيف تزيل متاعبك المالية
- قصص واقعية يروي أبطالها كيف قهروا القلق

«طبّق وصفة لويس كارير السحرية متخذا هذه الخطوات الثلاثة لمجابهة القلق:

1 - إسأل نفسك ما هو أسوأ ما يمكن ان يحدث لي؟
2 - هيء نفسك لقبول أسوء الاحتمالات
3 - ثمّ اشرع في إنقاذ ما يمكن إنقاذه»

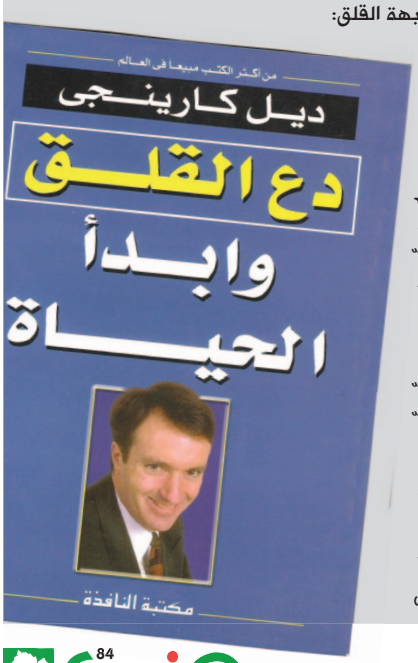

عنب افرنجي

الأردن

ضمن مبادرة «أهل ومنضل أهل» قامت كل من الفرق التطوعية: تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية، فريق سمو الفكر الشبابي، فريق مستقبل سوريا الزاهر، فريق بسمة الحياة، بنشاط أطلقوا عليه اسم «بأخوتنا يزهو مجتمعنا» والذي يهدف إلى تأكيد رابطة الأخوة بين السوريين والأردنيين.

وابتدأت الفرق نشاطها الأول يوم الجمعة 27 أيلول 2013 في منطقة إربد من خلال تنظيف مجمع عمان الجديد في إربد ودهان الأرصفة والرسم على الجدران، واستمرت الحملة ليوم السبت 28 أيلول فكانت الجولة الأولى من أمام مسجد جامع الجامعة والجولة الثانية من جانب دوار الداخلية.

وأطلقت مجموعة «هذه حياتي» التطوعية حملة «انكش خزانتك» يوم السبت، 28 أيلول، تم الإعلان عنها عبر صفحتها على الفيس بوك، ووجهت الحملة دعوة إلى الأهالي لجمع الملابس المخزنة في خزائن الثياب والغير مستخدمة من قبل أصحابها، وغسلها وتعطيرها، ومن ثم إرسالها إلى المحتاجين.

كما قامت المجموعة بدورة لصناعة الصابون والعطور والقش لثلاثة أيام، ابتدأت يوم الأحد الماضي 22 أيلول، وتعلمت النساء خلالها كيفية صناعة أنواع وأشكال مختلفة من الصابون المعطر منها: الصابون بالليف، صابون بالبابونج، صابون بالكيوي، صابون بداخله أشكال صغيرة من الصابون.

لبنان

قام مجموعة من الشباب من الصليب الأحمر بمشاركة سوريين ولبنانيين بنشاط المخيم الصيفي في منطقة عاليه الأحد الماضي 22 أيلول. وأقيم خلال المخيم عدة نشاطات كان أولها القيام بمجموعة من التمارين المنشطة في الهواء الطلق، وبعدها ألقيت محاضرة توعية حول مرض الإيدز من قبل طبيبة متدربة في مشفى لبناني. أما النشاط الثالث فكان عبارة عن مجموعة من تمارين الاسترخاء والتفريغ النفسي، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من المبادئ الأساسية عن الإسعاف الأولي وكيفية التصرف الصحيح مع مصاب فاقد الوعي، والكثير من الحالات التي قد تواجه المدنيين خلال حياتهم اليومية. واختتمت الفعالية بتوزيع رسائل محبة وشكر بين الأفراد المشاركين في المخيم.

بريطانيا

قام مجموعة من الشباب البريطانيين المتعاطفين مع السوريين بجمع التبرعات في مدينة ليدز في صباح يوم السبت 28 أيلول وذلك ضمن حملة لدعم الأطفال والجرحى السوريين برعاية منظمة أوكسفام.

السودان

أطلقت مجموعة «ارسم بسمة» على صفحتها على الفيسبوك حملة بعنوان «من السودان إلى سوريا» وهي عبارة عن حملة لجمع سلل غذائية ومعونات للداخل السوري، وقد أطلقت الحملة من عدة مساجد في الحاج يوسف، جبرة، كافوري، ام درمان والخرطوم، حيث أرسلت قافلة المعونات أول أمس الجمعة 27 أيلول إلى الداخل السوري.

السودان

لبنان

الأردن- صابون

الأردن- أهل ومنضل أهل

لبنان

بريطانيا- ليدز

الأردن- أهل ومنضل أهل

الأردن- أهل ومنضل أهل

خصصت الأمم المتحدة يوم الحادي والعشرين من أيلول من كل عام يومًا للسلام العالمي، واعتبرته يومًا لتعزيز مفهوم السلام ضمن الدولة الواحدة وبين الدول. بدأ هذا المشروع بقرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1981، وكان الاحتفال بأول يوم للسلام العالمي عام 1982. وفي عام 2001 تم التصويت على جعله يومًا لوقف العنف واطلاق النار. وتدعو الأمم المتحدة جميع الدول للالتزام بوقف الأعمال العدائية خلال هذا اليوم، وإلى نشر وعي وثقافة السلام.

ومنذ عام 2007 يتخذ كل عام شعار معين يرتبط بمفهوم السلام وأهدافه، ويتم التركيز على نشره بين الجمهور. كان أول الشعارات «إن السلام هو أسمى دعوة للأمم المتحدة» تلته شعارات ركزت على حقوق الانسان والديمقراطية ونزع السلاح وحق التعبير عن الرأي، وكان آخرها «سلام مستدام لمستقبل مستدام».

ويترافق الاحتفال باليوم العالمي للسلام بفعاليات مختلفة ذات طابع اعلامي وتوعوي وخدمي. ومن هذه الحملات رفع الوعي بالتكلفة والمخاطر الحقيقية للأسلحة النووية، وذلك من خلال عرض سبب واحد لذلك يوميًا، عبر Twitter و MySpace و Facebook خلال المئة يوم التي سبقت اليوم العالمي للسلام عام 2009.

ويرتبط الاحتفال بهذا اليوم بسفراء السلام، وبسفراء النوايا الحسنة أيضًا، الذين تختارهم الأمم المتحدة بعناية من ميادين الفن، والأدب، والموسيقى، والرياضة، ليوظفوا مواهبهم وشهرتهم ووقتهم لجذب الاهتمام والرأي العام العالمي لبرامجها بهدف زيادة الوعي والوصول إلى عالم أكثر سلمًا.

وموضوع اليوم العالمي للسلام لهذا العام هو «التعليم من أجل السلام»، في دعوة لأن «نتعهد بأن نعلم أطفالنا قيم التسامح والاحترام المتبادل»، حسب ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة بان-كي مون في كلمة ألقاها في حفل قرع جرس السلام في نيويورك في الثامن عشر من أيلول الجاري، منبهًا لدور التعليم الذي سيمكننا من «أن نحد من الفقر، ونقضي على الجوع، ونضع نهاية لهدر الطاقات، ونبني مجتمعات أقوى وأفضل للجميع».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد وجه رسالة في 13 حزيران 2013 بمناسبة العد التنازلي لمائة يوم حتى حلول اليوم الدولي للسلام دعا من خلالها الحكومات إلى وضع التعليم في رأس جدول أعمالها.

الإعلام السوري البديل

إصدارات أيلول ٢٠١٣ - الأسبوع الرابع

صحف ومجلات

عنب بلدي - العدد 83 - 2013/9/22

طلعنا عالحرية - العدد 35 - 2013/9/23

حرية - العدد 55 - 2013/9/23

أوكسجين - العدد 77 - 2013/9/27

أحفاد خالد - العدد 77 - 2013/9/20

سوريتنا - العدد 105 - 2013/9/22

البديل - العدد 106 - 2013/9/22

زيتون - العدد 30 - 2013/9/26

سورية الحرة - العدد 14 - 2013/9/20

صوت كفر بطنا - العدد 8 - 2013/9/23

تمدن - العدد 7 - 2013/9/28

رجال العاصمة - العدد 19 - 2013/9/22

جسر - العدد 38 - 2013/9/24

طيارة ورق - العدد 15 - 2013/9/22

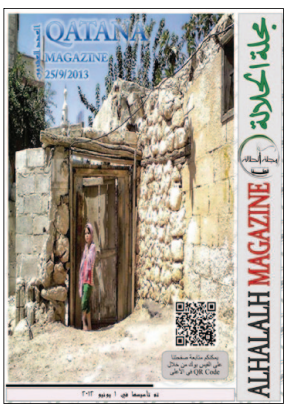

الحلالة - العدد 20 - 2013/9/25

صدى الشام - العدد 9 - 2013/9/24

صدى الحرية - العدد 29 - 2013/9/27